فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 2 صفر 1448هـ 16 يوليو/ تموز Thursday 16 July 2026 | العدد 6448 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مصر تدعو إلى البدء فورًا في مشروعات التعافي المبكر بغزة

القاهرة/ فلسطين:

دعت مصر إلى البدء الفوري في تنفيذ مشروعات التعافي المبكر في قطاع غزة، وأعلنت دعمها للمبادرة الأوروبية في هذا الشأن. جاء ذلك خلال مشاركة

4

القسام تنفي ما نشرته «الشرق الأوسط» بشأن استشهاد الضيف وتدعو لتحري الدقة

غزة/ فلسطين:

نفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، صحة المعلومات والتقارير التي نشرتها صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية، مؤخراً

3

4 شهداء بينهم 3 من عائلة واحدة وإصابة صحفي بقصف إسرائيلي على غزة

غزة/ فلسطين:

في خرق جديد يضاف إلى سلسلة الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، استشهد أمس أربعة مواطنين بينهم ثلاثة من عائلة واحدة، وأصيب آخرون بينهم صحفي، جراء قصف الاحتلال على قطاع غزة، وسط استمرار معاناة المدنيين من جرائم الاحتلال. فقد استُشهد 3 مواطنين بينهم طفلة وأصيب آخرون -فجر أمس- بغارة جوية إسرائيلية، استهدفت شقة سكنية في مدينة دير البلح وسط

3

الاحتلال يهدم منشآت ويصيب ويعتقل العشرات بالضفة

محافظات/ فلسطين:

صعد جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم واقتحاماتهم ضد الفلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، ما أسفر عن إصابات وتوقيف العشرات وهدم منازل ومنشآت.

فقد هاجم مستوطنون منزلا فلسطينيا في مَسافِر يطا جنوب مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية واعتدوا على سكانه

2

مواطنون يحرقون صور ليندسي غراهام في أثناء فعالية بغزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

خلال وقفة شهدت حرق صور "ليندسي غراهام"

رفض جماهيري في غزة لـ"تجاهل" ملادينوف التجويع والدمار ومحاولات إقصاء أونروا

غزة/ فلسطين:

اتهم مشاركون في وقفة جماهيرية بغزة أمس، ممثل ما يعرف بـ"مجلس السلام" نيكولاي ملادينوف، بتجاهل التجويع والدمار اللذين سببهما الاحتلال، مؤكدين في الوقت نفسه رفضهم إقصاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا.

وخلال الوقفة التي نظمتها اللجنة الشعبية للاجئين أمام مقر توزيع مساعدات أونروا

4

أسرى
نادي الأسير: الاحتلال ينفذ عمليات تحقيق ميداني واعتقالات واسعة بالضفة
8

إبادة طبية
وقفات بغزة تطالب بالإفراج عن 82 من الكوادر الطبية المعتقلة لدى الاحتلال
5

من الميدان
بين ركام غزة... اختفى عمر وبقيت والدته تلاحق الأمل
7-6

نجوى.. إصابة سلبتها نصف وجهها وتركتها أسيرة الألم

اقتصاد
قطاع النقل على حافة الانهيار في غزة.. نقص الوقود وقطع الغيار يشل حركة المركبات
10

رياضة
مونديال التضامن مع فلسطين
11

مستوطنون يقتحمون الأقصى

الاحتلال يهدم منشآت ويصيب ويعتقل العشرات بالضفة

محافظات/ فلسطين:

صعد جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم واقتحاماتهم ضد الفلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، ما أسفر عن إصابات وتوقيف العشرات وهدم منازل ومنشآت.

فقد هاجم مستوطنون منزلا فلسطينيا في مَسافِر يطا جنوب مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية واعتدوا على سكانه بالضرب، وأسفر الهجوم عن إصابة ثلاثة منهم بجروح وكسور.

وقال الناشط في مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية، أسامة مخامرة -في بيان- إن الهجوم استهدف أسرة من عائلة شناران في منطقة واد الرخيم جنوب بلدة يطا، ونتجت عنه إصابة ثلاثة منهم نُقلوا إلى مستشفى محلي لتلقي العلاج.

وجنوب مدينة الخليل أيضا، ذكر مخامرة أن مستوطنين هاجموا رعاة الأغنام في خربة الخرابة شرق بلدة السموع.

من جهتها، قالت منظمة البيدر الحقوقية إن جرافات إسرائيلية نفّذت أعمال توسيع لطرق تربط بلدات فلسطينية غرب مدينة الخليل؛ بهدف تهيئتها لمرور المستوطنين نحو بؤرة استيطانية مستحدثة في جبل طاروسة.

وشمال غرب المدينة، ذكرت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية "وفا" أن جرافات الاحتلال هدمت مصنعا وغرفا زراعية، وجرفت أرضا ذات ملكية خاصة في بلدة بيت أولا.

وأضافت أن الهدم تسبب في إتلاف مكونات المصنع من معدات وآلات وبركسات وبضائع ومكاتب ومنشآت أخرى، مشيرة إلى أنها المرة الرابعة التي يتم فيها هدم منشآت في المنطقة ذاتها، "مما تسبب في خسائر تُقدَّر بملايين الدولارات لأصحاب المصانع، وتعطيل مئات الأيدي العاملة، وتفاقم نسبة البطالة".

وفي جنوبي الضفة، اقتحم جيش الاحتلال مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين في مدينة بيت لحم، ونفّذ حملة اعتقالات طالت 25 مواطنا، أخضعهم للتحقيق عدة ساعات قبل إخلاء سبيلهم.

هدم في جنين

أما شمالي الضفة، فهدمت جرافات الاحتلال مبنى يتكون من ثلاثة طوابق، مساحة الطابق 320 مترا مربعا، قرب مدخل قرية عنزا جنوب مدينة جنين، بذريعة البناء دون ترخيص في منطقة تخضع لسيطرة الاحتلال.

ويتكون المبنى المهدوم من طابق أرضي يضم ثلاثة مخازن تجارية، بينما يتكون الطابق الثاني من شقق غير مسكونة والطابق الثالث قيد الإنشاء.

كما أعطب مستوطنون إطارات مركبات فلسطينية في بلدة بيت دجن شرق مدينة نابلس، بينما اعتقل الجيش شابين من قرية اللبن الشرقية وبيتا جنوب المدينة.

تحقيق ميداني

ووسط الضفة، اقتحم جيش الاحتلال مخيم قلنديا شمال مدينة القدس، وحوّل مبنى اللجنة الشعبية إلى مركز تحقيق.

وقالت محافظة القدس، في بيان، إن قوات الاحتلال احتجزت عشرات المواطنين واقتادتهم إلى مبنى اللجنة وأخضعتهم للتحقيق، قبل أن تفرج عنهم لاحقا.

وتزامن الاقتحام مع مداهمة وتفتيش عدد من منازل المواطنين، والعبث بمحتوياتها، إلى جانب الإطلاق الكثيف للرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي القدس المحتلة أيضا، اقتحم مستوطنون، باحات المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات وأغان استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

وفي رام الله، أغلقت قوات الاحتلال بواسطة جرافات عسكرية كافة مداخل بلدة سنجل، بما في ذلك الطرق الرئيسية والفرعية، وداهمت عددا من المنازل.

ومنذ بدء حرب الإبادة على غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023 أدى التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية إلى استشهاد 1181 مواطنا، وإصابة نحو 13 ألفا آخرين، فضلا عن اعتقال قرابة 24 ألف مواطن، وفق مكتب الاتصال الحكومي في رام الله.

تصعيد الاحتلال والمستوطنين بالضفة

إصابات واعتداءات: إصابة 3 مواطنين بجروح وكسور إثر هجوم مستوطنين على منزل في مسافر يطا جنوب الخليل، إضافة إلى الاعتداء على رعاة أغنام في السموع.

هدم وتجريف: الاحتلال يهدم مصنعا ومنشآت زراعية في بيت أولا بالخليل، ومبنى من 3 طوابق قرب عنزا جنوب جنين.

اعتقالات وتحقيقات: اعتقال 25 مواطنا في مخيم الدهيشة ببيت لحم، واحتجاز عشرات المواطنين والتحقيق معهم في مخيم قلنديا شمال القدس.

اقتحامات الأقصى: عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى بحماية شرطة الاحتلال وينفذون جولات وطقوسا استفزازية.

حصيلة التصعيد منذ أكتوبر 2023: 1181 شهيدا، ونحو 13 ألف مصاب، وقرابة 24 ألف معتقل في الضفة الغربية وفق مكتب الاتصال الحكومي في رام الله.

"البيدر": خطة توسيع المستوطنات مقدمة لتثبيت الضم الفعلي للضفة

الاحتلال يصدق على إقامة مستوطنة جديدة جنوب جنين

الناصرة/ فلسطين:

صدق المجلس الوزاري السياسي المصغر في حكومة الاحتلال الإسرائيلي "الكابينت"، على إقامة مستوطنة جديدة قرب مستوطنة "صانور" جنوب جنين، وفق ما أفادت به وسائل إعلام عبرية أمس.

ويأتي القرار، الذي تقدم به وزير المالية في حكومة الاحتلال المتطرف بتسلئيل سموتريتش، ووزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس، ليرفع عدد المستوطنات التي صُدق عليها إلى 103 مستوطنات، بعد إقرار بناء 34 مستوطنة جديدة في آذار/مارس الماضي، موزعة على مختلف مناطق الضفة الغربية، والأغوار.

وكان سموتريتش قد أعلن في وقت سابق تخصيص 1.3 مليار شيقل (434 مليون دولار) لهذا المشروع الاستيطاني، واصفا قرار المصادقة بأنه "التاريخي"، مدعيا أن الخطوة تهدف إلى تعزيز سيطرة الاحتلال على الضفة الغربية.

مرحلة استيطانية جديدة

في السياق، قالت منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو والقرى المستهدفة إن الخطة التي تعتزم حكومة الاحتلال إقرارها لتخصيص 1.075 مليار شيكل لصالح شق وتطوير الطرق المؤدية إلى عشرات المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة تكشف عن مرحلة جديدة من المشروع الاستيطاني.

وأضافت المنظمة في بيان أمس، أن الخطة تتجاوز إنشاء الوحدات السكنية والمستوطنات إلى بناء البنية التحتية اللازمة لاستدامتها ودمجها الكامل ضمن المنظومة الإسرائيلية.

وأشارت إلى أن الطرق في الأراضي المحتلة ليست مجرد مشاريع نقل أو مرافق عامة، وإنما تشكل أحد أهم أدوات إعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية، وإحكام السيطرة على الأرض، وفرض وقائع دائمة تجعل أي انسحاب مستقبلي أكثر تعقيدًا.

وذكرت أن المعلومات المنشورة في وسائل الإعلام العبرية تشير إلى أن الخطة، التي تمتد بين عامي 2026 و2028، ستوزع ميزانيتها بين وزارتي النقل والأمن، وتشمل شق طرق جديدة، وتوسعة وتأهيل الطرق القائمة، وربط المستوطنات التي أُنشئت مؤخرًا أو التي يجري التخطيط لها بشبكة الطرق الإسرائيلية.

وأوضحت أنه من الناحية الميدانية، تمثل شبكات الطرق الاستيطانية إحدى أخطر أدوات تغيير الواقع في الضفة.

ولفتت إلى أن هذه الطرق لا تخدم حركة المستوطنين فحسب، بل تستلزم الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، وفرض مناطق عازلة وإجراءات أمنية دائمة، وعزل القرى والتجمعات الفلسطينية عن محيطها الطبيعي.

وحذرت من أن الخطة تؤدي إلى تقطيع التواصل الجغرافي بين المدن والبلدات الفلسطينية، وإضعاف فرص التنمية الاقتصادية، وتقييد وصول المزارعين إلى أراضيهم، بما يجعل البنية التحتية نفسها أداة من أدوات السيطرة وإعادة هندسة المجال الجغرافي بما يخدم المشروع الاستيطاني.

وأكدت أن هذه الخطة تأتي في سياق تصاعد غير مسبوق في وتيرة التوسع الاستيطاني.

وبينت أن حكومة الاحتلال لم تعد تكتفي بالمصادقة على إنشاء مستوطنات جديدة، بل انتقلت إلى الاستثمار المكثف في البنية التحتية التي تضمن استدامة هذه المستوطنات لعقود قادمة.

ورأى المشرف العام لمنظمة البيدر المحامي حسن مليحات أن تخصيص أكثر من مليار شيكل للبنية التحتية الاستيطانية يمثل مؤشرًا واضحًا على أن حكومة الاحتلال انتقلت إلى مرحلة تثبيت الضم الفعلي للضفة، من خلال مشاريع مدنية تبدو في ظاهرها تنموية، لكنها في جوهرها أدوات لإعادة رسم الخريطة الديموغرافية والجغرافية للأرض الفلسطينية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

4 شهداء بينهم 3 من عائلة واحدة وإصابة صحفي بقصف إسرائيلي على غزة

غزة/ فلسطين:

في خرق جديد يضاف إلى سلسلة الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، استشهد أمس أربعة مواطنين بينهم ثلاثة من عائلة واحدة، وأصيب آخرون بينهم صحفي، جراء قصف الاحتلال على قطاع غزة، وسط استمرار معاناة المدنيين من جرائم الاحتلال.

فقد استُشهد 3 مواطنين بينهم طفلة وأصيب آخرون -فجر أمس- بغارة جوية إسرائيلية، استهدفت شقة سكنية في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وذكرت مصادر صحفية أن طائرة مروحية إسرائيلية استهدفت منزلا لعائلة أبو قاسم في محيط دوار البركة غربي دير البلح.

وأضافت أن الشهداء هم عمر سامي أحمد أبو قاسم (33 عاما) وزوجته أسماء غازي أبو قاسم، وطفلتهما حبيبة (6 أعوام).

ويأتي القصف بعد يوم من استشهاد 11 مواطنا بينهم طفل وامرأة، وإصابة آخرين بنيران إسرائيلية في مناطق متفرقة من قطاع غزة، وفق مصادر في مستشفيات القطاع.

وكانت غارة إسرائيلية قد استهدفت – أول من أمس- نقطة للشرطة داخل سوق شعبية في منطقة الفلوجة بمخيم جباليا شمالي القطاع، مما أدى إلى استشهاد مدير مركز شرطة جباليا محمد سالم وعدد من الضباط والأفراد.

في السياق، استشهد شاب متأثرًا بإصابته جراء قصف إسرائيلي سابق على حي الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة.

وفي خانيونس، ذكرت مصادر صحفية أن ثلاثة مواطنين، أصيبوا برصاص جيش الاحتلال في منطقة حمد والمواصي، بينهم الصحفي ياسر أبو عاذرة.

خروقات متواصلة

وتأتي هذه التطورات مع مواصلة الاحتلال الإسرائيلي خروقاته منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ووفق بيانات وزارة الصحة في غزة، أسفرت هذه الخروقات منذ ذلك الحين عن استشهاد 1,123 مواطنا وإصابة 3,616 شخصا، مع انتشال نحو 800 جثة من مناطق مختلفة.

وبحسب آخر إحصاء أعلنته وزارة الصحة في غزة، أمس، ارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي منذ بدء حرب الإبادة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 73 ألفا و246 شهيدا و173 ألفا و727 مصابا.

منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أسفرت الخروقات الإسرائيلية عن:

1,123 شهيدًا.

3,616 مصابًا.

إجمالي حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023:

73,246 شهيدًا.

173,727 مصابًا.

القسام تنفي ما نشرته "الشرق الأوسط" بشأن استشهاد الضيف وتدعو لتحري الدقة

غزة/ فلسطين:

نفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، صحة المعلومات والتقارير التي نشرتها صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية، مؤخراً بشأن القائد العام للكتائب الشهيد محمد الضيف.

وأكد الإعلام العسكري لكتائب القسام، في تصريح صحفي مقتضب، أمس، أن ما جاء في تقرير الصحيفة لا يستند إلى أي مصدر رسمي في المقاومة.

ودعا وسائل الإعلام المختلفة إلى تحري الدقة ونقل الأخبار من مصادرها المعتمدة.

كما شدد التصريح على أن الإعلام العسكري هو المرجع الرسمي والوحيد لكل ما يتعلق بأخبار الكتائب ومجاهديها وقادتها.

وكانت صحيفة "الشرق الأوسط" قد نشرت تقريراً صحفياً زعمت فيه استناداً إلى من وصفتهم بـ "مصادر داخل حركة حماس" تفاصيل بشأن ظروف استهداف القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف.

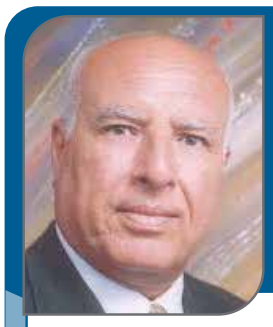

د. فايز أبو شمالة

أين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من الاستيطان الصهيوني؟

لا نطالبكم. يا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. بتحرير أرض فلسطين التي انطلقتم سنة 1964 من أجل تحريرها، ولا نطلب منكم تحرير الضفة الغربية من الاحتلال الإسرائيلي سنة 1976، ولا نطالبكم برفع الحصار عن غزة، ووقف المحرقة التي أكلت البشر والحجر، ولا نطالبكم بالعمل على اقتلاع مليون مستوطن من الضفة الغربية، ولا نطالبكم بتحقيق وعدكم بإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة، وذلك بعد أن تخليتم عن 78% من أرض فلسطين، ولا نطالبكم بالعمل على تحرير 11 ألف أسير فلسطيني من السجون الإسرائيلية، وفيهم القائد مروان البرغوثي، ولا نطالبكم برفع ألف حاجز عسكري، تقطع أوصال الضفة الغربية، ولا نطالبكم بتحريك العالم، وتحريض الشعوب ضد العدوان الإسرائيلي.

نطالبكم يا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالعمل على وقف التمدد الاستيطاني فوق أراضي المواطنين في الضفة الغربية، وقد سمعتم بالقرارات الإسرائيلية الأخيرة بحق أرض المواطنين في الضفة الغربية، والتوسع الاستيطاني الكبير الذي أدخل الفرح في قلوب المستوطنين، وأدخل الرعب والفزع في قلوب العرب الفلسطينيين.

العدو الإسرائيلي يا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وأنتم الممثل الشرعي والوحيد، وترفضون تدخل أو وجود أي قوة فلسطينية على أرض الضفة الغربية تتصدى للعدوان، ومواجهة الاستيطان، العدو الإسرائيلي يا قيادة منظمة التحرير قرر صرف ميزانية قدرها 1.3 مليار شيكل لإنشاء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية. وتُخصص هذه الميزانية لإنشاء أحياء سكنية داخل المستوطنات، إلى جانب أعمال التطوير والبنية التحتية. ويهدف القرار إلى تعزيز إنشاء المستوطنات فعليًا، بالتوازي مع استمرار عمليات التخطيط والبناء المعتادة.

فماذا أنتم فاعلون يا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية؟ هل ستصدرون بيانات الشجب والاستنكار؛ التي يسخر منها العدو، ويستخف بمن يطلقها، أم ستلتزمون الصمت؟، وتغيبون عن المشهد. كعادتكم من عشرات السنين. وتتصرفون وفق مصالحكم الشخصية، تأكيداً بأن أمر الضفة الغربية لا يشغل بالكم؟ الاستيطان جزء من الحملة الانتخابية في الأشهر القادمة، وطريق الحكومة لكسب أصوات الناخبين الصهاينة هو تعزيز الاستيطان، وتوسيع المستوطنات، وربط المستوطنات المعزولة في منطقة بيت لحم بعضها ببعض بشكل يحول دول التواصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، كما يقول عتاة الصهاينة.

فهل تتابعون الأخبار والأفعال والمستجدات والمتغيرات والإرهاب الصهيوني على أرض الضفة الغربية، أم أنكم كعادتكم، تحتقرون الوحدة الوطنية، وتحاربون المقاومة الفلسطينية، وتهتفون خلف رئيسكم: التنسيق والتعاون الأمني مقدس، مقدس، مقدس؟

أين أنتم يا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من سيطرة المستوطنين الصهاينة على أرض الضفة الغربية؟

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ ناهض جواد ياسر اقطيفان من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة في ألمانيا الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الواقع في 2026/08/20م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس 2026/347 وموضوعها ((تفريق للشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل المدعية/ لانا مازن أحمد الخضري من سكان غزة وكيلتها المحامية/ روان ابراهيم الشنطي، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/07/14م.

قاضي الشيخ رضوان الشرعي
القاضي الشرعي الدكتور/ محمود صلاح فروخ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ طه بن محمد بن أحمد درويش من غزة ومجهول محل الإقامة خارج البلاد، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/144 بتاريخ 2026/07/15م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ مها بنت جبر بن أحمد البسيوني من غزة وسكانها والمقيمة في تركيا حالياً، بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع منك، وفرّقت بينكم بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع واستحالة العشرة بينكم بالمعروف، وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوّج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية، وضمنته الرسوم والمصروفات القانونية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية الموقرة وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/7/15.

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه / (صخر جهاد محارب أبو حبل) من غزة ومجهول محل الإقامة داخل قطاع غزة، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق (2026/8/16م) الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/96 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمرفوعة عليك من قبل المدعية / (امنة عماد محمد أبو ندى)، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجرى بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/7/12

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

خلال وقفة شهدت حرق صور "ليندسي غراهام"

رفض جماهيري في غزة لـ"تجاهل" ملادينوف التجويع والدمار ومحاولات إقصاء أونروا

غزة/ فلسطين:

اتهم مشاركون في وقفة جماهيرية بغزة أمس، ممثل ما يعرف بـ"مجلس السلام" نيكولاي ملادينوف، بتجاهل التجويع والدمار اللذين سببهما الاحتلال، مؤكدين في الوقت نفسه رفضهم إقصاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا.

وخلال الوقفة التي نظمتها اللجنة الشعبية للاجئين أمام مقر توزيع مساعدات أونروا في مخيم الشاطئ بمدينة غزة، اتهم المشاركون ملادينوف بالحديث عن "مستقبل غزة" في الوقت الذي "يتجاهل فيه حاضرها المثقل بالجوع والدم والدمار"، مضيفين أنه "يتحدث عن ترتيبات ما بعد الحرب، بينما يعجز عن المطالبة بوقف الحرب نفسها، ويناقش مستقبل الأونروا، فيما يصمت عن المجاعة التي تحاصر الأطفال وعن المدنيين الذين يدفعون الثمن كل يوم".

وأكدوا في بيان صادر عن اللجنة، أن السلام "لا يمكن أن يُبنى فوق أنقاض المخيمات ولا فوق أجساد الأطفال، ولا عبر شطب حقوق اللاجئين أو إقصاء وكالة الأونروا"، مشددين على أن الوكالة تمثل "الشاهد الأممي على قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم".

كما هاجم المشاركون "مجلس السلام"، عادين أنه تبنى مواقف تتماهى مع الطرح الإسرائيلي تجاه قطاع غزة، وكان الأولى به أن يعمل على وقف الحرب، ورفع الحصار، وإدخال المساعدات الإنسانية، وحماية المدنيين، والضغط باتجاه إعادة إعمار القطاع، بدلًا من استهداف وكالة الأونروا.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

ورفض المشاركون التصريحات التي تحدثت عن "عدم وجود مكان للأونروا في غزة الجديدة"، مشيرين إلى أن ملادينوف "جاء إلى فلسطين مبعوثًا للسلام، لا ليواصل دوره كوزير للحرب نيابة عن الاحتلال".

وخاطبوا ملادينوف: "لقد كان يفترض بك أن تكون مبعوثًا للسلام، لكنك اليوم لم تعد تمثل مجلسًا للسلام، بل أصبحت تمثل مجلسًا يبرر استمرار الحرب ويمنح الغطاء السياسي للمشاريع التي تستهدف حقوق شعبنا".

وتابعوا: "أنت الذي شغلت سابقًا منصب وزير الدفاع في بلادك، جئت إلى فلسطين مبعوثًا للسلام، لا لتواصل دورك وزيرا لحرب، ولا لتتبنى خطابًا يمنح الغطاء لسياسات الاحتلال. كان الأولى بك أن تنحاز إلى الضحايا، وأن تطالب بوقف الحرب، لا أن تصدر مواقف يراها شعبنا متماهية مع الرواية الإسرائيلية".

وشددوا على أن غزة "لا تحتاج إلى مجالس تبرر استمرار المأساة، بل إلى إرادة دولية توقف الحرب، وترفع الحصار، وتحاسب المسؤولين عن الجرائم، وتحفظ حقوق اللاجئين، وفي مقدمتها استمرار عمل وكالة الأونروا حتى نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة"، مؤكدين رفضهم أي محاولات للمساس بالأونروا أو الانتقاص من حقوق اللاجئين الفلسطينيين.

وشهدت الوقفة حرق صور النائب الأمريكي الراحل ليندسي غراهام المعروف بدعمه الواسع لـ(إسرائيل).

وقفة في غزة ضد سياسات "مجلس السلام"

المكان: أمام مقر توزيع مساعدات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في مخيم الشاطئ بمدينة غزة.

الجهة المنظمة: اللجنة الشعبية للاجئين.

أبرز المطالب: وقف الحرب ورفع الحصار عن قطاع غزة.

إدخال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين.

استمرار عمل وكالة "أونروا" وعدم إقصائها من القطاع.

انتقادات لملادينوف: اتهمه المشاركون بتجاهل واقع التجويع والدمار في غزة.

انتقدوا حديثه عن ترتيبات "ما بعد الحرب" دون التركيز على وقفها.

عدّوا مواقف "مجلس السلام" متماهية مع الطرح الإسرائيلي تجاه القطاع.

رسالة الوقفة:

رفض أي مساس بدور "أونروا" أو الانتقاص من حقوق اللاجئين الفلسطينيين.

التأكيد أن السلام لا يمكن أن يتحقق على حساب حقوق اللاجئين أو فوق معاناة المدنيين.

مصر تدعو إلى البدء فورًا في مشروعات التعافي المبكر بغزة

القاهرة/ فلسطين:

دعت مصر إلى البدء الفوري في تنفيذ مشروعات التعافي المبكر في قطاع غزة، وأعلنت دعمها للمبادرة الأوروبية في هذا الشأن. جاء ذلك خلال مشاركة سفير مصر لدى الاتحاد الأوروبي وبلجيكا أحمد أبو زيد، ممثلًا عن وزير الخارجية بدر عبد العاطي، في الاجتماع الوزاري لمجموعة مانحي فلسطين، الذي استضافته العاصمة البلجيكية بروكسل، وفق بيان لوزارة الخارجية المصرية أمس.

واستعرض أبو زيد، في كلمته أمام الاجتماع، الجهود التي تبذلها مصر لمتابعة تنفيذ ما تعرف بـ"خطة السلام" في غزة بمختلف مراحلها.

وأكد دعم القاهرة للمبادرة الأوروبية الخاصة بتنفيذ مشروعات التعافي المبكر، في ظل الحاجة الملحة إلى استعادة الخدمات الأساسية في القطاع دون أي قيود.

وتتضمن المبادرة، التي أعلنها الاتحاد الأوروبي في بيان أول من أمس، إطلاق حزمة تمويل أولية بقيمة مليار دولار (نحو 883 مليون يورو)، لجهود التعافي المبكر وإعادة الإعمار، بمشاركة المفوضية الأوروبية و15 شريكًا. وشدد أبو زيد على أن معاناة الشعب الفلسطيني في غزة لا تحتمل إضاعة المزيد من الوقت. وشدد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بصورة عاجلة لتلبية الاحتياجات الأساسية لسكان القطاع.

وأكدت مصر أن التوصل إلى تسوية مستدامة للصراع في الشرق الأوسط يظل مرهونًا بمعالجة جذوره الأساسية، عبر التوصل إلى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

مركز حقوقي: منع الاحتلال فلسطينيين من العودة لغزة سياسة تعسفية

غزة/ فلسطين:

أعرب مركز غزة لحقوق الإنسان عن بالغ قلقه واستهجانه إزاء استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في اتباع سياسة تعسفية تقوم على منع مواطنين فلسطينيين من العودة إلى قطاع غزة، بمن فيهم نساء وأطفال ومرضى وكبار سن.

واعتبر المركز في بيان أمس هذا الإجراء يعكس توجهًا متصاعدًا لتقييد حق الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم ومكان مسكنهم، وتعميق حالة التشتت الأسري، وفرض وقائع من شأنها تكريس التهجير القسري.

وأشار إلى أنه تلقى خلال الأسابيع الأخيرة عددًا متزايدًا من الشهادات التي تفيد بمنع سلطات الاحتلال مواطنين من سكان قطاع غزة من العودة إليه، عبر إجراء الرفض الأمني.

ولفت إلى أن الآلية المتبعة لعودة الفلسطينيين إلى غزة، تتمثل في تسجيل أسمائهم لدى سفارة السلطة الفلسطينية في القاهرة، أو في شركة تنسيق خاصة، ومن ثم تعرض الأسماء على سلطات الاحتلال لفحص الأسماء وإعطاء الموافقات بالعودة، وهي عملية تستغرق عدة أيام أو أسابيع.

وأوضح أن المعطيات التي وثقها المركز تشير إلى أن قرارات الرفض متكررة ومفاجئة وتطال نساء وأطفال ومسنين دون تسبيب، ودون توفير أي آلية قانونية فعالة للاعتراض عليها، ما يحول حق العودة إلى الوطن إلى امتياز خاضع للإرادة المنفردة لسلطات الاحتلال.

ووثق المركز حالات لنساء ما زلن عالقات خارج قطاع غزة منذ أشهر أو سنوات، بعد أن منعهن الاحتلال من العودة للالتحاق بأزواجهن وأطفالهن، إضافة إلى مرضى أنهوا برامج علاجهم في الخارج لكنهم بقوا محرومين من العودة إلى وطنهم، في ظل أوضاع إنسانية ونفسية بالغة القسوة.

وقال إن هذه الشهادات تعكس حجم المأساة الإنسانية الناجمة عن هذه السياسة.

وشدد المركز على أن إخضاع الفلسطينيين الراغبين في العودة إلى قطاع غزة لإجراءات الفحص الأمني الإلزامية، وإجبارهم على التسجيل المسبق وانتظار موافقات الاحتلال، يُحوّل حقهم الأصيل في العودة إلى امتياز مشروط بإرادة الاحتلال.

وأكد أن هذا الإجراء يمثل انتهاكًا لحرية التنقل والحق في العودة إلى الوطن، إذ لا يجوز قانونًا تعليق هذه الحقوق الأساسية على موافقات أمنية أو قرارات إدارية تعسفية.

وأشار إلى أن من يسمح لهم بالعودة يتعرضون أيضًا إلى سلسلة طويلة من الإجراءات الأمنية المعقدة والمهينة خلال عودتهم، بما يشمل عمليات تفتيش مطولة ومذلة، واستجوابات متكررة، ومصادرة مقتنيات شخصية.

ونبه إلى توثيق حالات اعتقال لعائدين كانوا يحملون موافقات مسبقة، إلى جانب تعرض بعضهم للضرب وسوء المعاملة والتهديد والابتزاز وضمنهم نساء أثناء إجراءات العبور.

وشدد على أن تراكم هذه الممارسات يكشف عن سياسة إسرائيلية ممنهجة تتجاوز الاعتبارات الأمنية المعلنة، وتهدف إلى خلق بيئة طاردة للفلسطينيين، وإضعاف الروابط الأسرية والاجتماعية، وإخضاع حق العودة لقيود تعسفية، بما ينسجم مع سياسات أوسع تسعى إلى إعادة تشكيل الواقع الديموغرافي في قطاع غزة وفرض التهجير القسري كأمر واقع.

وأوضح أن هذه الممارسات تشكل انتهاكًا جسيمًا لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وحذر من أن استخدام التحكم في المعابر وحرية الحركة كوسيلة لمنع الفلسطينيين من العودة إلى أماكن إقامتهم، وإطالة أمد فصل الأسر، لا يمكن عزله عن السياق الأوسع للسياسات الإسرائيلية الرامية إلى تقليص الوجود الفلسطيني في غزة وخلق ظروف معيشية تدفع السكان إلى البقاء خارج وطنهم أو تعيق عودتهم إليه.

وطالب المركز الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمقررين الخاصين المعنيين بحقوق الإنسان، والمجتمع الدولي، إلى التحرك العاجل من أجل ضمان عودة جميع الفلسطينيين العالقين خارج غزة دون قيد أو شرط.

تُخصص صحيفة «فلسطين» هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. *نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.*

وقفات بغزة تطالب بالإفراج عن 82 من الكوادر الطبية المعتقلة لدى الاحتلال

غزة/ ربيع أبو نقيرة:

طالب مشاركون في وقفات متزامنة في غزة أمس، بالإفراج الفوري عن 82 من الكوادر الطبية المعتقلين في سجون الاحتلال. ونددوا خلال الوقفات التي نظمتها وزارة الصحة في مستشفيات ومراكز صحية بمختلف محافظات قطاع غزة، باستهداف الطواقم الصحية خلال أداء واجبها الإنساني.

وشهدت الوقفات، التي أقيمت في مجمع ناصر الطبي بخانيونس، ومجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، ومركز صحي رفح الطارئ، إلى جانب فعاليات مماثلة في شمال القطاع والمنطقة الوسطى، بمشاركة واسعة من الأطباء والممرضين والمسعفين والإداريين وذوي عدد من الأسرى، رفع لافتات وصور للأطباء المعتقلين.

وأكد المشاركون تمسكهم بمواصلة أداء رسالتهم الطبية على الرغم مما يواجهه القطاع الصحي من ظروف كارثية واستهداف متواصل.

وفي الوقفة المركزية التي نظمت بمجمع ناصر الطبي، قال المدير العام للمستشفيات بوزارة الصحة، د. محمد زقوت، إن اعتقال الكوادر الطبية يمثل قضية إنسانية تستوجب تحركًا دوليًا عاجلًا، مشيرًا إلى أن 82 من كوادر وزارة الصحة ما زالوا معتقلين داخل سجون الاحتلال.

ودعا زقوت المؤسسات الصحية والإنسانية حول العالم إلى تنظيم وقفات تضامنية داخل المستشفيات للمطالبة بالإفراج عن الكوادر الطبية المعتقلة، مؤكدًا أن القطاع الصحي في غزة بأمسّ الحاجة إلى أطبائه وكوادره في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها.

انتهاك صارخ

من جهته، أكد مدير مبنى التحرير في مجمع ناصر الطبي، الدكتور أحمد الفرا، أن الأطباء لم يحملوا سوى أدواتهم الطبية ورسالتهم الإنسانية أثناء عملهم داخل المستشفيات، معتبرًا أن اعتقالهم وتعذيبهم يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، الذي يكفل حماية العاملين في المجال الصحي أثناء النزاعات المسلحة.

وقال الفرا إن الطواقم الطبية الفلسطينية تمثل "ملائكة الرحمة" التي تواصل إنقاذ الأرواح رغم المخاطر، مشددًا على أن استهدافها أو اعتقالها يعد اعتداءً على العمل الإنساني بأكمله.

وفي كلمة باسم عائلات الأسرى، ناشدت سجود سمعان المؤسسات الدولية والحقوقية والإنسانية تكثيف جهودها والضغط على الاحتلال الإسرائيلي للإفراج عن الأطباء المعتقلين، مؤكدة أن هؤلاء الأطباء بقوا إلى جانب مرضاهم حتى اللحظات الأخيرة، ولم يغادروا المستشفيات رغم المخاطر التي أحاطت بهم.

استمرار الرسالة الإنسانية

وفي مدينة غزة، نظم الأطباء والعاملون في القطاع الصحي وقفة تضامنية بين أنقاض مجمع الشفاء الطبي، حيث طالب المشاركون بالإفراج الفوري عن زملائهم المعتقلين، ونددوا باستمرار احتجاز المئات من الكوادر الصحية في ظروف قاسية، معتبرين أن استهداف الأطباء يمثل خرقًا واضحًا للقوانين والاتفاقيات الدولية.

وأكد المشاركون أن الطواقم الطبية ستواصل أداء رسالتها الإنسانية رغم الدمار الذي لحق بالمستشفيات والنقص الحاد في الإمكانات الطبية، مشددين على أن حماية العاملين في المجال الصحي مسؤولية تقع على عاتق المجتمع الدولي.

ومن جانبها، قالت زوجة الطبيب الشهيد الدكتور عدنان البرش إن مشاركتها في الوقفة تأتي وفاءً للأسرى من الكوادر الطبية، مطالبةً المجتمع الدولي بالضغط للسماح بزيارة المعتقلين في سجون الاحتلال، والعمل على إدخال المستلزمات والمعدات الطبية إلى مستشفيات قطاع غزة.

انهيار القطاع الصحي

بدوره، طالب مدير مجمع الشفاء الطبي، الدكتور محمد أبو سلمية، بالإفراج عن عدد من الأطباء المعتقلين، وفي مقدمتهم الدكتور غسان أبو زهري، والدكتور حسام أبو صفية، والدكتور أكرم أبو عودة، والدكتور ناهض أبو طعيمة، مؤكدًا أن استمرار اعتقالهم يحرم آلاف المرضى من خبراتهم الطبية في ظل الانهيار الذي يعيشه القطاع الصحي.

وفي جنوب القطاع، شهد مركز صحي رفح الطارئة وقفة تضامنية شارك فيها الكادر الطبي والإداري، حيث جدد المشاركون تمسكهم بمواصلة تقديم الخدمات الصحية للمواطنين رغم التحديات، مؤكدين أن الرسالة الإنسانية للطواقم الطبية ستظل مستمرة، وأن الاعتقالات لن تثنيهم عن أداء واجبهم تجاه المرضى.

واختتم المشاركون الوقفات بالتأكيد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية بصورة عاجلة لحماية الكوادر الطبية الفلسطينية، وضمان الإفراج عن جميع الأطباء والعاملين في القطاع الصحي المعتقلين، وإنهاء الانتهاكات التي يتعرضون لها، باعتبارهم محميين بموجب القانون الدولي الإنساني، ولما يمثله استمرار احتجازهم من تهديد مباشر لقدرة المنظومة الصحية في قطاع غزة على مواصلة تقديم خدماتها للمرضى والجرحى.

الكوادر الطبية المعتقلة

82

من كوادر وزارة الصحة في غزة ما زالوا معتقلين لدى الاحتلال.

3

وقفات مركزية نظمتها وزارة الصحة في مجمع ناصر الطبي، ومجمع الشفاء، ومركز صحي رفح الطارئة.

شارك في الوقفات أطباء

وممرضون ومسعفون وإداريون وذوو أسرى.

طالب المشاركون بـ الإفراج الفوري

عن الكوادر الطبية المعتقلة.

أكدوا أن استهداف العاملين

الصحيين يمثل انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني.

شددوا على استمرار الطواقم

الطبية في أداء رسالتها على الرغم من انهيار القطاع الصحي ونقص

بيـن ركـام غـزة... اختفى عمر وبقيت والدته تلاحق الأمل

غزة/ مريم الشوبكي:

لـم يكـن الخامـس مـن يونيو/حزيـران 2025 يومًـا عاديًـا بالنسـبة لهنـاء المبحـوح. فمنـذ أن غـادر ابنها الأصغر، عمر المبحـوح، المنزل في وقفة عرفة برفقة ابن خاله، بعد أن سرت بين السكان أنباء عن انسحاب قوات الاحتلال من بعض مناطق شمال قطاع غزة، انقطع أثره تمامًا.

ومنذ تلك اللحظة، لم تعد الأم تقيس الأيام بالتاريخ، بل بعدد المرات التي فتشت فيها بين الركام، وعدد المؤسسات التي طرقت أبوابها، وعدد قوائم الأسرى التي قلبتها بحثًا عن اسم ابنها، دون أن تجد ما ينهي رحلة الانتظار.

نزوح قسري

تروي هناء لصحيفة "فلسطين"، والدموع تغالبها، أن العائلة أجبرت على النزوح من مخيم جباليا بعد أوامر الإخلاء القسري التي أصدرها الاحتلال، لتستقر في منطقة أبو إسكندر شمال مدينة غزة، شأنها شأن آلاف الأسر التي نزحت من منازلها هربًا من القصف. وبينما كانوا يحاولون التأقلم مع حياة النزوح، تناقلت ألسنة الأهالي أخبارًا عن انسحاب قوات الاحتلال من بعض المناطق، الأمر الذي دفع عددًا من الشبان إلى الخروج لاستطلاع الطريق.

كان عمر، البالغ حينها من العمر 18 عامًا، من بينهم. خرج برفقة ابن خاله معتقدًا أنه سيعود بعد وقت قصير، لكن تلك اللحظات كانت الأخيرة التي رأته فيها والدته.

خرج ولم يعد

مع تأخر الشابين عن العودة، بدأ القلق يسيطر على أفراد الأسرة، فخرجوا يبحثون عنهما في الطرقات والمناطق التي قيل إنهما توجها إليها، إلا أن محاولاتهم الأولى لم تسفر عن أي نتيجة.

وفي صباح اليوم التالي، اتسعت دائرة البحث لتشمل المواقع التي تعرضت للقصف، وسألوا الناجين والعائدين من المنطقة، لكن أحدًا لم يتمكن من إعطائهم رواية مؤكدة عما حدث.

وتقول هناء إن كل شخص كان يروي قصة مختلفة، فمنهم من تحدث عن قصف قرب السوق، وآخرون أشاروا إلى محيط المدارس، إلا أن جميع تلك الروايات بقيت مجرد اجتهادات، ولم يستطع أحد تحديد المكان الذي فقد فيه عمر أو ما إذا كان قد أصيب أو اعتُقل.

بحث مضنٍ

لم تكتفِ الأسرة بالسؤال، بل بدأت رحلة بحث بين الأنقاض. تقول هناء إن أبناء العائلة وأقاربها فتشوا في المناطق التي تعرضت للقصف، ونبشوا الركام بأيديهم، على أمل العثور على أي أثر يقود إلى عمر.

ورغم الجهد الذي بذلوه، لم يعثروا على جثمان، أو قطعة ملابس، أو أي متعلقات شخصية تخصه، وهو ما جعل الغموض يزداد قسوة.

وتضيف أن عمر خرج من المنزل دون هاتف محمول أو بطاقة هوية، وهو ما صعّب عملية تتبع أي خيط يمكن أن يساعد في معرفة مصيره.

أبواب مغلقة

مع استمرار الغياب، سجلت الأسرة بيانات عمر لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، كما تواصلت مع عدد من المؤسسات المعنية بالمفقودين والأسرى، إلا أن جميع المحاولات انتهت دون أي معلومات مؤكدة.

وخلال الأشهر الماضية، وصلتها روايات من أشخاص تحدثوا عن وجود شبان محتجزين في أماكن احتجاز غير معلنة، بل إن بعضهم رجّح أن يكون عمر في معتقل النقب، إلا أن الأم تؤكد أن تلك المعلومات بقيت غير موثقة.

وتقول إنها أبلغت الصليب الأحمر بكل ما وصلها، إلا أن الرد كان بعدم وجود أي معلومات تؤكد مكان وجوده، أو إمكانية التحقق من أماكن الاحتجاز غير المعلنة.

أمل معلّق

ورغم مرور أكثر من عام على اختفاء ابنها، لا تزال هناء تتابع كل قائمة جديدة بأسماء الأسرى المفرج عنهم، وتنتظر أن تجد اسم عمر بينها، إلا أن الانتظار ينتهي في كل مرة بخيبة أمل جديدة.

وتصف عمر بأنه أصغر أبنائها، وكان الأكثر قربًا منها، لذلك ترك غيابه فراغًا كبيرًا في حياتها، لا سيما أنها فقدت زوجها قبل سنوات، وأصبح أبناؤها سندها الوحيد.

وتؤكد أن تمسكها بالأمل نابع من عدم وجود أي دليل يؤكد استشهاده، إذ لم يُعثر على جثمانه أو متعلقاته الشخصية، ولم تصل الأسرة إلى أي معلومة قاطعة تحدد مصيره.

انتظار بلا نهاية

تقول هناء إن أصعب ما يعيشه ذوو المفقودين هو الغياب المجهول، فلا هم قادرون على الحداد، ولا يستطيعون المضي في حياتهم، لأن الأمل يبقى معلقًا بكل خبر جديد، وبكل اسم يُعلن عنه، وبكل رواية قد تقود إلى الحقيقة.

وتختم حديثها بصوت أثقله الانتظار: "لا أريد شيئًا من الدنيا سوى أن أعرف أين عمر. إن كان حيًا أريد أن أراه وأضمه، وإن كان قد استشهد أريد أن أدفنه بكرامة. هذا الانتظار يقتلنا كل يوم، ولا شيء أصعب على الأم من أن يبقى ابنها غائبًا، لا تعرف إن كان ينتظرها أم ينتظر من يبحث عنه".

عمر.. غياب بلا إجابة

الاسم: عمر المبحوح
العمر عند الاختفاء: 18 عامًا
تاريخ الاختفاء: 5 يونيو/حزيران 2025
مكان الاختفاء: شمال قطاع غزة بعد خروجه من منطقة أبو إسكندر برفقة ابن خاله
المصير: مجهول حتى اللحظة؛ لا معلومات مؤكدة حول استشهاده أو اعتقاله

جهود البحث:

بحثت عائلته بين الركام، وسجلت بياناته لدى الصليب الأحمر وجهات مختصة بالمفقودين
أمنية والدته: معرفة مصيره، سواء بالعثور عليه حيًا أو استلام جثمانه لدفنه بكرامة

تنتظر فرصة العلاج خارج غزة

نجـوى.. إصابـة سلبتهـا نصـف وجههـا وتركتهـا أسيـرة الألـم

الوسطى/ فاطمة العويني:

لم يكن الانتشال من تحت أنقاض المنزل على قيد الحياة سوى بداية لمعاناة مدمرة تعيشها نجوى أبو عطيوي حتى اللحظة في غزة. فقدت نجوى نصف وجهها وما زالت تعاني من آلام جسدية ونفسية لا تحتمل، فقد قاربت على بلوغ العامين من معترك المعاناة مع الإصابة والآلام التي لا تنتهي، في حين لا يلوح في الأفق سفر للخارج يمنحها أملا في التعافي.

بداية معاناة نجوى (٤٢ عاما) كانت في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٢٤ حينما تعرض المنزل الذي تقيم فيه لقصف إسرائيلي أدى لاستشهاد ابنتها هاجر (٦ أعوام) ووالدة وشقيق وشقيقة زوجها.

"خرجت خالتي من تحت الأنقاض وقد وقع على وجهها عمود من البيت واسبست من سقفه، وكانت في حالة صحية صعبة" تقول ابنة شقيقتها تغريد لصحيفة "فلسطين".

وتشرح حالة خالتها التي لا تقوى على الحديث: "أصيب أبناء خالتي الباقون بجراح طفيفة ما بين كسور ورضوض وتعافوا، أما ابنتها الأصغر البالغة من العمر اربع شهور فنحن نرعاها منذ وقت إصابة خالتي التي لا تقوى على رعايتها بسبب وضعها الصحي الصعب".

ومنذ الإصابة تعاني نجوى وضعا نفسيا صعبا بعد أن فقدت عينها اليمنى والعظام في نصف وجهها الأيمن بالإضافة لتضرر فكها وفقدان أسنانها حتى أصبحت عاجزة عن تناول الطعام بشكل طبيعي بجانب فقدان حاستي الشم والتذوق.

"تتناول الطعام بصعوبة بالغة عبر فتح فكها بيدها وإدخال الطعام"، تضيف تغريد.

وتتابع: "خالتي تعيش على المسكنات والمحاليل للتغذية والتنفس الصناعي، من المفترض أن تظل في المستشفى لكن زوجها يتولى مهمة رعايتها إذ انها تذهب للمستشفى للحصول على الأدوية والمضادات الحيوية والمسكنات بسبب التهابات ناجمة عن إصابتها".

ويتضاعف العبء على زوج نجوى وعائلتها برعاية ابنائها في ظل عدم قدرتها على القيام بتلك المهمة، "تعاني خالتي وضعا صحيا ونفسيا صعبا بسبب عدم تقبل ابنائها لشكلها الجديد وخوفهم منه".

أما التنقل بين المستشفيات بحثا عن العلاج فهو معاناة أخرى بالنسبة لنجوى مع صعوبة المواصلات في الوضع الراهن. توضح تغريد: "تتعرض خالتي أحيانا للإغماء في أثناء التنقل لطلب العلاج بسبب صعوبة وضعها الصحي وفقدانها للتوازن".

ويزيد الوضع المالي بالغ السوء من معاناة نجوى وأسرتها في ظل تعطل زوجها عن العمل وعدم قدرته على توفير متطلبات أسرته، بجانب الأعباء الاضافية التي فرضتها إصابة زوجته الصعبة إذ تحتاج لبعض الأدوية خاصة قطرة للعين للحفاظ على العين السليمة التي تتعب كثيرا بسبب تركيز الضغط والرؤية عليها فقط.

تتابع تغريد: "أصبحت خالتي تعاني تشوشًا في الرؤية والتهابات في العين السليمة، ونخشى أن تفقد البصر فيها أيضا مع تأخر العلاج، وضع خالتي الصحي والنفسي بالغ الصعوبة، فنحن نعطيها مهدئات كعلاج نفسي وتخضع لجلسات من الدعم النفسي لمساعدتها في تقبل وضعها الجديد والتنمر الذي تعانيه من البعض".

ومع تأكيد الأطباء على عدم وجود أي إمكانيات طبية لعلاج نجوى في غزة حيث تحتاج لعدة عمليات دقيقة في الخارج، فإن معاناتها النفسية والصحية مستمرة، " خالتي بحاجة لزراعة شبكية من الأعصاب، وترميم العظام وزراعة اسنان، وغيرها من العمليات الدقيقة والصعبة".

وما زاد من صعوبة وضعها النفسي أن " منظمة الصحية العالمية" اتصلت بها مرتين لتجهيز نفسها للسفر لكن دون جدوى، "لم يعاودوا الاتصال، أعطوها فقط دفعة من الامل ثم أعادوها للمربع الأول مجددا"، تختم تغريد حديثها.

نجوى.. وجه ينتظر الحياة

العمر: 42 عامًا

تاريخ الإصابة: 11 سبتمبر/أيلول 2024

مكان الإصابة: منزلها في المنطقة الوسطى بقطاع غزة

خسائر القصف: استشهاد ابنتها هاجر (6 أعوام) وعدد من أفراد عائلة زوجها

طبيعة الإصابة: فقدان العين اليمنى، تضرر عظام نصف الوجه والفك، فقدان الأسنان، وفقدان حاستي الشم والتذوق

الحالة الحالية: تحتاج عمليات ترميم وزراعة وعلاجًا غير متوفر في غزة

المطلب: السماح لها بالسفر للعلاج خارج القطاع لاستكمال رحلة التعافي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
WWW.FELESTEEN.PS

الاعتقالات في الضفة:

أكثر من 24 ألف حالة اعتقال في الضفة والقدس منذ بدء الحرب، وفق نادي الأسير.
10 مواطنين اعتُقلوا خلال عمليات اقتحام وتحقيق ميداني نفذها الاحتلال مؤخرًا.
مخيمَا قلنديا والدهيشة من أبرز المناطق التي تركزت فيها عمليات التحقيق الميداني.
آلاف المعتقلين من قطاع غزة إلى جانب معتقلي الضفة والقدس.
استهداف الأسرى السابقين يشكل نسبة كبيرة من المستهدفين في حملات التحقيق والاعتقال.

نادي الأسير: الاحتلال ينفذ عمليات تحقيق ميداني واعتقالات واسعة بالضفة

رام الله/ فلسطين:
قال نادي الأسير إنّ قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي نفّذت، عمليات تحقيق ميداني واسعة في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، إلى جانب اعتقال 10 مواطنين.
وأشار النادي في بيان أمس، إلى أن عمليات التحقيق طالت عشرات المواطنين، وتركزت بشكل رئيس في مخيمي قلنديا والدهيشة، مع تصاعد حملات الاعتقال، التي تُعدّ من بين الأشد والأوسع في المدة الأخيرة.
وأضاف أنّ عمليات التحقيق الميداني في الضفة تحولت إلى السياسة الأبرز التي تنتهجها قوات الاحتلال خلال عمليات الاقتحام وحملات الاعتقال الليلية، وذلك عبر تحويل منازل المواطنين أو المنشآت العامة والمراكز المجتمعية في البلدات والمخيمات إلى ثكنات عسكرية ومراكز تحقيق ميداني مؤقتة.
ولفت إلى أن هذه الاقتحامات ترافقها عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات، وانتهاكات جسيمة، إلى جانب تصاعد عمليات الإعدام الميداني التي بلغت ذروتها في أعقاب جريمة الإبادة الجماعية.
وبيّن أنّ غالبية المستهدفين في عمليات التحقيق الميداني هم من الأسرى السابقين الذين أمضوا فترات متفاوتة في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
وأشار إلى أن سلطات الاحتلال تُواصل استخدام أفراد من عائلات المطاردين رهائن للضغط عليهم وإجبارهم على تسليم أنفسهم، في انتهاك صارخ للقانون الدولي.
ونبه إلى أن مخابرات الاحتلال تُواصل تنفيذ عمليات استدعاء واسعة في الضفة والقدس، طالت آلاف المواطنين منذ بدء العدوان.
ووفقًا لعمليات الرصد والتوثيق، بلغ عدد حالات الاعتقال في الضفة والقدس، منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية، أكثر من (24) ألف حالة اعتقال، إلى جانب آلاف المعتقلين من قطاع غزة. وأكد نادي الأسير أنّ حملات الاعتقال اليومية تُشكّل إحدى أبرز السياسات الاستعمارية التاريخية التي انتهجتها (إسرائيل) بحق الفلسطينيين على مدار عقود.
وشدد على أنها شهدت تحولات غير مسبوقة من حيث حجمها وأهدافها وأدواتها في المرحلة التي أعقبت جريمة الإبادة الجماعية، لتغدو إحدى أبرز أدوات العدوان الشامل الذي يطال أبناء الشعب الفلسطيني.

مركز فلسطين: الاحتلال يحاول الالتفاف على قرار السماح للصليب الأحمر بزيارة الأسرى

رام الله/ فلسطين:
عدَّ مدير مركز فلسطين لدراسات الأسرى، رياض الأشقر، أن التعليمات الجديدة التي تحاول حكومة الاحتلال الإسرائيلي تطبيقها على زيارات مندوبي الصليب لا تمثل استجابة لقرار المحكمة العليا للاحتلال، وإنما محاولة للالتفاف عليه، عبر الإبقاء على القيود المفروضة على زيارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ولكن بصيغة جديدة.
وقال الأشقر، في بيان أمس، إن سلطات الاحتلال ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، فرضت عزلة كاملة على السجون، ومنعت جميع أشكال الزيارات، بما فيها زيارات مندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بهدف الاستفراد بالأسرى ومنع أي جهة دولية من الاطلاع على أوضاعهم.
وأضاف أن المحكمة العليا اعتبرت استمرار منع الزيارات إجراءً غير قانوني، إلا أن إدارة السجون سارعت إلى فرض قيود جديدة أفرغت القرار من مضمونه، موضحًا أن السماح بزيارة واحدة كل ثلاثة أشهر، ولمدة لا تتجاوز ثلاثين دقيقة، يعني عمليًا أن طواقم الصليب الأحمر لن تتمكن من زيارة سوى عشرين أسيرًا خلال عام كامل، رغم وجود نحو 9400 أسير ومعتقل في سجون الاحتلال.
وأكد الأشقر أن الاحتلال يعمل على تحويل الإجراءات الاستثنائية التي فرضها بحق الأسرى منذ بداية الحرب على قطاع غزة إلى سياسة دائمة، بحيث تصبح القيود جزءًا ثابتًا من منظومة السجون، مشيرًا إلى أن إخضاع زيارات الصليب الأحمر بالكامل لقرارات إدارة السجون يفرغ دور اللجنة الدولية من مضمونه الإنساني والحقوقي، ويجعل هذه الزيارات إجراءً شكليًا لا يحقق الغاية التي أنشئت من أجلها.
توثيق الانتهاكات
واعتبر الأشقر أن القيود الجديدة تستهدف منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أداء دورها في رصد أوضاع الأسرى وتوثيق الانتهاكات، مؤكدًا أن الاحتلال يخشى من كشف ما يتعرض له المعتقلون داخل السجون إذا تمكنت جهة دولية مستقلة من الوصول إليهم بحرية، بعدما فرض شروطًا وإجراءات تجعل الزيارات محدودة وغير فعالة، بما يضمن استمرار عزل الأسرى عن الرقابة الدولية.
وحذر من أن منع اللقاءات المباشرة والخاصة بين الأسرى ومندوبي اللجنة الدولية سيحد بصورة كبيرة من قدرة الصليب الأحمر على الاطلاع على حقيقة أوضاع المعتقلين أو توثيق ما يتعرضون له من انتهاكات، الأمر الذي ينعكس على جهود مساءلة الاحتلال ومحاسبته أمام الهيئات الدولية.

قيود زيارة الأسرى:

منذ 7 أكتوبر 2023: فرض الاحتلال عزلة على الأسرى ومنع زيارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
قرار المحكمة العليا للاحتلال: عدَّ استمرار منع الزيارات إجراءً غير قانوني.
القيود الجديدة: زيارة واحدة لكل أسير كل 3 أشهر ولمدة لا تتجاوز 30 دقيقة.
الأثر العملي: لن يتمكن الصليب الأحمر وفق هذه القيود من زيارة سوى نحو 20 أسيرًا خلال عام كامل.
عدد الأسرى والمعتقلين: نحو 9400 أسير ومعتقل في سجون الاحتلال.

إعلام الأسرى يحذر من خطورة أوضاع الأسيرات المريضات

رام الله/ فلسطين:
حذّر مكتب إعلام الأسرى من تفاقم أوضاع الأسيرات المريضات في سجن الدامون نتيجة استمرار سياسة الإهمال الطبي وحرمانهن من العلاج.
وذكر المكتب في بيان له، أمس، أن الأسيرة فاطمة يوسف (34 عامًا) تعاني التهاب الكبد الوبائي (C)، والتهابا حادا في موضع عملية جراحية، كما فقدت 22 كغم من وزنها خلال أشهر قليلة، وسط مخاوف على حياتها.
وأكد أن الأسيرات فداء عساف (سرطان الدم)، وسهير زعاقيق (السرطان)، وعبير عودة (فقدان جزء من المريء والأمعاء ووجود كتل في المعدة) يواجهن أوضاعًا صحية خطيرة مع غياب العلاج.
ودعا إعلام الأسرى، اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية إلى التدخل العاجل لتوفير العلاج للأسيرات المريضات، وإجراء زيارات طبية مستقلة.
وحذر من أن استمرار الإهمال الطبي يهدد حياتهن.

"الأحرار" تستنكر استمرار احتجاز الاحتلال 43 أسيرًا من غزة بعد انتهاء محكومياتهم

غزة/ فلسطين:
استنكرت حركة الأحرار، استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في احتجاز (43) أسيرًا من أبناء قطاع غزة، على الرغم من انتهاء مدد محكومياتهم، في سلوك يؤكد مرة أخرى استهتار الاحتلال بكل القوانين والمواثيق الدولية.
وقالت الحركة في بيان أمس، إن بقاء الأسرى في السجون بعد انتهاء الأحكام الصادرة بحقهم لا يمكن تبريره بأي ذريعة، وهو إجراء تعسفي يعكس سياسة انتقامية تستهدف الأسرى الفلسطينيين، وتضاعف معاناة عائلاتهم التي تنتظر عودتهم منذ سنوات.
وأضافت أن مثل هذا الإجراء يمثل انتهاكًا واضحًا للقانون الدولي، ويكشف عجز المجتمع الدولي عن إلزام الاحتلال باحترام التزاماته القانونية والإنسانية تجاه الأسرى الفلسطينيين.
ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والأمم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية إلى التحرك الجاد والفاعل من أجل الضغط على الاحتلال للإفراج الفوري عنهم، وعدم الاكتفاء ببيانات الإدانة التي لم تعد تردع الاحتلال عن مواصلة جرائمه.
وشددت الحركة على أن قضية الأسرى قضية وطنية وإنسانية لا يمكن القبول بالتهاون فيها، وسيظل حقهم في الحرية حقًا ثابتًا لا يسقط بالتقادم ولا تلغيه ممارسات الاحتلال.

مصير غزة عقب قرار حماس إنهاء حكمها

هلال نصّار

ماذا بعد استقالة لجنة متابعة العمل الحكومي وحل لجنة الطوارئ؟! ما زالت الأمور الميدانية كما هي؛ خارطة طريق مجلس السلام قد أضلت مسارها وانحازت للرواية الصهيوأمريكية، والحال في غزة، كعادته، قصفٌ متواصل، ومزيدٌ من ارتقاء الشهداء والجرحى، وسيلٌ من نزيف الدماء، وعمليات النسف في المناطق الشرقية مع شارع صلاح الدين، وتوسيع سيطرة الاحتلال على مساحة غزة، وتقديم "حاجز الموت الأصفر"، وتقليص المؤسسات الدولية والأجنبية العاملة في غزة، والتحكم في إدخال المساعدات الإنسانية والأدوية والبضائع التجارية. فالمعابر مغلقة، والأمراض متفشية، مع مواصلة سياسة التجويع، وتعدد الوفيات نتيجة انعدام الغذاء والدواء، ونقص الكوادر البشرية والخدمات الطبية، وارتفاع نسبة المصابين بمرض "جدري الماء"، إضافة إلى حالات الغلاء والاحتكار والاستغلال المنتشرة لدى فئات التجار والسائقين، وزيادة نسبة الفقر والبطالة في المجتمع نتيجة الحرب؛ فهل يكترث الوسطاء الضامنون والمجتمع الدولي الصامت والمتخاذل؟

نقطة تحول؛ بادرت غزة في خوض المعركة منذ بدايتها، وقدمت التضحيات العظيمة في سبيل العيش الكريم للمواطنين، وحفظ المقدسات الإسلامية والثوابت الوطنية، وحرية الأسرى الفلسطينيين، ورفع الحصار. ورغم ذلك، ما زالت تبادر في مشاركة الحلول عبر المفاوضات لمستقبل أفضل وواقع أيسر، رغم المحن والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. المعركة تدار من خلف الكواليس لرسم نهاية بائسة، وتصفية الوجود الفلسطيني، وحصر الصراع الديموغرافي من خلال البقاء على هذه الأرض المباركة. هذه المبادرات السياسية التي خاضها الوفد المفاوض لإنهاء الحرب، ووقف العدوان، ومجازر الإبادة، وسياسات الاحتلال الممنهجة ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة، كانت نقطة تحول في المفاوضات من خلال المبادرات الوطنية مع الوسطاء لتحقيق بدء المرحلة الثانية. وهنا نرصد آخر مبادرة فلسطينية تلخصت بحل لجنة متابعة العمل الحكومي، واستقالة لجنة الطوارئ الحكومية، في خطوة تمهيدية وإيجابية لتسليم شؤون البلد للجنة "التكنوقراطية" التي أفرزها مجلس السلام، والتي يمنعها الاحتلال من دخول غزة لاستلام مهامها منذ 6 شهور.

غزة تناور وحدها عبر مفاوضات معدومة، في محاولة لوصول اللجنة الوطنية التكنوقراطية وتسليمها الحكم بالكامل لتسيير شؤون القطاع من خلال جسر إداري داخلي، بحيث لا يسقط القطاع في وحل الفوضى ما بين حل لجنة الطوارئ وتقلد اللجنة التكنوقراطية المتفق عليها زمام الأمور. وبما أن ملعب المناورة يحمل في طياته تسليمًا آمنًا للحكم المدني، بينما الوسطاء وملادينوف يناورون ضد مصالح شعبنا وقضيتنا، بحثًا عن أماني العدو، وفي انحياز تام لسياسة العدو المحتل.

استقالة لجنة الطوارئ ومتابعة العمل الحكومي مثلت خطوة وطنية مسؤولة تفرض انتقال مسؤولية المنظومة الحكومية إلى اللجنة التكنوقراطية وتمكينها من مباشرة مهامها، والتخفيف من معاناة شعب غزة. أما تعطيل عملها، فلم يعد مقبولًا، وعلى الوسطاء والجهات الضامنة تحمل مسؤولية ضمان تنفيذ التفاهمات، ومنع الاحتلال من استغلال الملف الإداري للابتزاز السياسي.

تنحي حركة حماس عن حكمها لغزة قد يؤدي إلى إضافة مقترحات أو تعديلات جديدة على خارطة طريق مجلس السلام، لانحراف مسار المفاوضات والاتفاقات المتبلورة خلال المرحلة الثانية، والتي تعد مرحلة الإنجازات الميدانية في الفترة المقبلة. فيما جاء قرار الاستقالة في توقيت سياسي بالغ الحساسية، بهدف نزع الذرائع التي يستند إليها الاحتلال والوسطاء، وإعادة توجيه الضغوط السياسية نحوهم، بينما كانت استجابة للمصلحة الوطنية ونزعًا لذرائع الاحتلال. فيما اتخذت هذه المبادرة خطوة إيجابية جديدة، وكانت هناك مقترحات مختلفة لإدارة شؤون القطاع بطريقة وطنية وتوافقية، أنتجت بالنهاية اللجنة الوطنية "التكنوقراطية" التي تم التوافق عليها في القاهرة، والتي يمنعها الاحتلال من دخول القطاع منذ تشكيلها وحتى الآن.

تسليم إدارة قطاع غزة إلى اللجنة الوطنية يهدف لمنح فرص معالجة القضايا الحياتية، وخاصة إعادة فتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية والغذائية، وكذلك اختبارًا للاحتلال إذا ما كان مستعدًا لتنفيذ البنود التي لم يتم تنفيذها في المرحلة الأولى، ومنها الانسحاب الكامل، والبدء بإعادة الإعمار، وإدخال المساعدات، وإلخ من القضايا المهمة. كما أن خطوة حماس لإنهاء حكمها بعد عشرين عامًا تريد فيها اختبارًا لوعود وقدرة الوسطاء حول خطط "مجلس السلام"، التي تتعارض جزءًا منها مع الرؤية الإسرائيلية لترتيبات اليوم التالي في قطاع غزة، والتي تُعد مرحلة استعداد لاستكمال المرحلة الثانية من اتفاق شرم الشيخ، واستجوابًا لمدى صدق ومسؤولية كل الأطراف في إنهاء الحرب وإعمار غزة؛ لذا يتوجب الفصل بين العقل المعنوي الناضج والعقل الانتهازي السلبي، حتى يستوعب المواطن الفلسطيني خطوات المفاوضات ومستقبل غزة بعد 3 سنوات من الانحياز الكامل للرواية الإعلامية الصهيوأمريكية.

نعم، *هناك تلكؤ واضح من الأطراف في الاستجابة للخطوات الميدانية والمبادرات السياسية عقب حل لجنة متابعة العمل الحكومي* ولجنة الطوارئ في غزة.

تلكؤ مجلس السلام مجددًا من خلال استناده إلى تقييم إجراءات نقل الحكم لتلبية الاحتياجات الأساسية لسكان غزة، واختتام المناقشات حول خارطة الطريق، بما في ذلك آليات التنفيذ اللازمة لتمكين اللجنة الوطنية لإدارة غزة من تولي كامل الحكم. فيما يبقى المبدأ الأساسي هو: سلطة واحدة، وقانون واحد، وسلاح واحد، وهذا يعني توحيد جميع الأسلحة الخاضعة لسيطرة اللجنة الوطنية لإدارة غزة، كما هو منصوص عليه في خطة السلام الشاملة لغزة وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2803.

الخلاصة، تشير التطورات الأخيرة إلى أن المفاوضات الخاصة بقطاع غزة دخلت مرحلة أكثر حساسية وجدية، مع تركز النقاش على الملفات الأمنية والعسكرية، وعلى رأسها قضية السلاح ومستقبل البنية التحتية العسكرية للفصائل الفلسطينية. ورغم الانتقادات التي وجهها نيكولاي ملادينوف لرد الفصائل الفلسطينية، فإن الاجتماعات المكثفة التي عقدت خلال الأيام الماضية بين حماس والوسطاء، مع مصر وقطر وتركيا، بحضوره، تعكس استمرار الحراك التفاوضي وعدم تعثره. والجدير بالذكر أن حماس سلمت الوسطاء في القاهرة ردها على وثيقة التعديلات الخاصة بإدارة قطاع غزة، مع الإبقاء على معظم مواقفها. فالمؤشرات المتداولة تتحدث عن تقدم ملحوظ، وتقليص للعديد من الفجوات الخلافية، ما يوحي بأن الأطراف باتت أقرب إلى البحث عن صيغ تفاهم عملية، بعد حل حماس سلطتها وإنهاء حكمها لقطاع غزة الذي دام لعقدين، فيما يبقى ملف السلاح والترتيبات الأمنية التحدي الأكبر أمام أي اتفاق، بينما تتركز الخلافات والتوتر حول رواتب الموظفين ومستقبل سلاح المقاومة.

الاستيطان الزاحف: مشاريع تهويدية جديدة في القدس المحتلة

علي إبراهيم

تتوالى القرارات الاستيطانية في الأراضي المحتلة، في سياق مخططات ضخمة تسعى من خلالها سلطات الاحتلال إلى حصار القدس المحتلة، وخنق الفلسطينيين داخلها. وفي الأسبوع الماضي برز قراران استيطانيان في القدس المحتلة، وعلى الرغم من المسافة الجغرافية بينهما، إلا أنهما، في حقيقة الأمر، يشكلان وجهين لمشروع واحد، يسعى إلى إحكام الطوق حول المدينة المحتلة من شمالها الغربي وشرقها في آنٍ معًا. فالأول يتمثل في تحويل مستوطنة "جفعات رئيف" من مجلس محلي إلى مدينة رسمية، أما الثاني فيتمثل في المصادقة على إقامة مستوطنة جديدة تضم نحو 450 وحدة سكنية بين حي "أم ليسون" وجبل المكبر شرقي القدس. ومن خلال استقراء آثار هذه القرارات وسيرورة الاستيطان في الأراضي المحتلة في الأعوام الماضية، تتكشف صورة أوسع لسياسة استيطانية تتقدم على مسارين متوازيين: تكريس ما هو قائم وتوسيعه من جهة، وابتلاع ما تبقى من مساحات فلسطينية داخل النسيج الحضري للقدس من جهة أخرى.

"جفعات رئيف".. من مجلس محلي إلى مدينة

خلال الأسبوع الماضي، كشفت مصادر عبرية أن قائد المنطقة الوسطى في جيش الكيان، أفي بلوت، وقع أمرًا بتغيير توصيف مستوطنة "جفعات رئيف" إلى مدينة، مشيرةً إلى أنها ستكون المدينة الخامسة في الضفة الغربية. وتقع المستوطنة على أراضي الفلسطينيين شمال غربي القدس المحتلة، ويشير القرار إلى تحول المستوطنة من مجلس محلي إلى مدينة رسمية. ويترتب على هذا القرار توسيع الصلاحيات الإدارية للمستوطنة، ورفع سقف المخصصات والميزانيات الحكومية المخصصة لها.

وتنعكس هذه الزيادة المالية والإدارية بشكل مباشر على تسريع وتيرة مشاريع البناء الاستيطاني داخل "جفعات رئيف"، وهو ما سيفتح المجال أمام المستوطنة لاستقطاب موجات جديدة من المستوطنين. وقد وصف رئيس بلدية "جفعات رئيف"، يوسي أسراف، هذه الخطوة بأنها "لحظة تاريخية" ستسهم في تعزيز النمو وتطوير الخدمات داخل المستوطنة التي يقطنها حاليًا أكثر من 35 ألف مستوطن، ما يشير إلى معركة ديموغرافية أوسع تسعى من خلالها سلطات الاحتلال إلى رفع أعداد المستوطنين في محيط القدس المحتلة.

مستوطنة جديدة في قلب الشطر الشرقي من القدس

في موازاة ذلك، وخلال الأيام الماضية، تكشفت المعطيات عن مخطط استيطاني جديد داخل الشطر الشرقي من القدس المحتلة، حيث صادقت ما تسمى "اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال على إيداع مخطط لإقامة نحو 450 وحدة سكنية استيطانية في حي "أم ليسون" الفلسطيني، الواقع بين قريتي أم ليسون وجبل المكبر. وبحسب مصادر فلسطينية، يضم الحي نحو 800 وحدة سكنية فلسطينية، معظمها مبانٍ من طابقين أو ثلاثة، بينما ينص المخطط الجديد على تشييد مبانٍ استيطانية يصل ارتفاعها إلى عشر طبقات، في قلب المنطقة الفلسطينية. ويقوم على المشروع شركة عقارية إسرائيلية يديرها يميني متطرف.

وخلال السنوات الماضية، كثفت أذرع الاحتلال من إقرار المشاريع الاستيطانية التي تضم أبنيةً ذات طبقات متعددة، في محاولة لاستيعاب المزيد من المستوطنين من جهة، وفي محاولة لكسب هيمنة بصرية من خلال التفاوت الكبير في الارتفاع والكثافة السكانية من جهة أخرى، وهو ما سينعكس على حجم التوسع الاستيطاني في هذه المناطق، والسماح بإقامة أكبر حي استيطاني داخل الأحياء الفلسطينية. ولا شك أن التغلغل الاستيطاني الفج في قلب المناطق الفلسطينية هو محاولة لترهيب الفلسطينيين، إذ يترافق الوجود الاستيطاني بمزيد من القيود على السكان وتنقلاتهم، إلى جانب العدوان المستمر عليهم.

مآلات مشتركة للمشروعين

على الرغم من اختلاف الموقعين وتفاصيل هذه المخططات، إلا أنهما يلتقيان عند نقاط جوهرية، نسلط الضوء على أبرزها في النقاط الآتية:

تعميق الطوق الاستيطاني على القدس: تقع "جفعات رئيف" ضمن سلسلة المستوطنات التي تفصل القدس المحتلة عن امتدادها الجغرافي في الضفة الغربية شمالًا وغربًا، بينما يعمل مخطط "أم ليسون" على ترسيخ التواصل الاستيطاني داخل الشطر الشرقي نفسه، ما يعني إحكام الطوق من جهتين.

تشريع الأمر الواقع: تأتي هذه القرارات في سياق إقرار أمر واقع استيطاني يضيّق على الفلسطينيين، ويعرقل وجودهم.

مصادرة الأرض والعبث بديموغرافيا القدس: يستدعي كلٌّ من هذين المشروعين، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مزيدًا من مصادرة الأراضي الفلسطينية المجاورة، في إطار معركة ديموغرافية تسعى من خلالها سلطات الاحتلال إلى تعظيم أعداد المستوطنين على حساب السكان الفلسطينيين.

ولا يمكن فهم هذين القرارين بمعزل عن المخططات الاستيطانية الكبرى، التي تسعى من خلالها سلطات الاحتلال إلى فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، والتمهيد لمخططات القدس الكبرى، وصولًا إلى تحقيق التفوق الاستيطاني البشري، وتحويل الفلسطينيين إلى كتلة بشرية هامشية غير قادرة على التأثير أو الفعل أو المواجهة.

أخيرًا، *من خلال استقراء هذه المشاريع الاستيطانية الأخيرة، وسيرورة الاستيطان في القدس المحتلة في السنوات الماضية، يمكننا الحديث عن استراتيجية مزدوجة تعمل على جبهتين بشكل متواز*؛ الجبهة الأولى: تعزيز البنية الإدارية والمالية للمستوطنات الكبرى القائمة لتثبيت وجودها القانوني، وتوسيعها عبر مختلف أدوات الدعم الرسمية لدى الكيان. أما الجبهة الثانية، فتتمثل في زرع كتل استيطانية جديدة داخل الأحياء الفلسطينية لتفتيت تواصلها العمراني والديموغرافي. وما بين هذين المسارين، تتقلص مساحة الوجود السكاني الفلسطيني، في ظل القيود الضخمة التي تفرضها سلطات الاحتلال على البناء والسكان، وغياب أي دعم سياسي ومادي للفلسطينيين في مواجهة هذه المشاريع الاستيطانية الضخمة والمتتالية، ما يعني أن *استمرار الاحتلال في هذين المسارين سيشجعه على المضي في مسار ثالث، يتمثل في تهجير الفلسطينيين وطردهم*.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

قطاع النقل على حافة الانهيار في غزة..

نقص الوقود وقطع الغيار يشل حركة المركبات

غزة/ رامي رمانة:

حذر ممثلو قطاعات تجارية في غزة من انهيار وشيك وشلل كامل يهدد قطاعي النقل واستيراد السيارات في القطاع، وسط قفزة «فلكية» في أسعار قطع الغيار واللوازم الأساسية نتيجة تشديد قيود الاحتلال على المعابر واستمرار الحرب.

وطالبوا بتدخل عاجل لفتح المعابر والسماح بإدخال قطع الغيار والزيوت والوقود، وتقديم دعم مالي للتجار وأصحاب شركات النقل، محذرين من أن استمرار الأزمة سيؤدي إلى توقف تدريجي لحركة المركبات وتعطل الخدمات الأساسية وتفاقم الأوضاع الإنسانية.

وائل الهليس

جهاد إسليم

وأكد نائب رئيس جمعية مستوردي المركبات، وائل الهليس، أن أسعار قطع المركبات والمواد الأساسية المرتبطة بها شهدت ارتفاعًا غير مسبوق، ما فاقم معاناة المواطنين وأثر مباشرة في قطاع المواصلات.

وأوضح الهليس لصحيفة "فلسطين" أن أسعار البطاريات شهدت قفزة هائلة، حيث كانت قبل الحرب تتراوح بين 300 إلى 500 شيكل، في حين أصبحت اليوم تتراوح بين 4000 إلى 6000 شيكل، وفي بعض الحالات تجاوزت ذلك بكثير.

وأضاف أن أزمة الزيوت تفاقمت بشكل خطير، إذ كان سعر لتر الزيت قبل الحرب لا يتجاوز عشرات الشواكل، في حين وصل اليوم إلى ما بين 2000 و3000 شيكل، نتيجة شح الإمدادات ومنع دخول المواد الأساسية.

ارتفاع جنوني

وأشار إلى أن أسعار الإطارات (الكوشوك) ارتفعت بشكل جنوني، وقد كانت قبل الحرب تتراوح بين 150 إلى 500 شيكل، في حين وصل سعر الإطار الواحد اليوم إلى نحو 10,000 شيكل أو أكثر، في ظل نقص حاد في السوق.

وفيما يتعلق بالسيارات، خاصة التي تعمل على الديزل، بين الهليس أن أسعارها ارتفعت بشكل غير مسبوق. فعلى سبيل المثال، سيارة كيا سورينتو موديل 2020 كانت قبل الحرب تتراوح أسعارها بين 50,000 إلى 60,000 دولار، بينما تجاوز سعرها اليوم 150,000 دولار.

وحذر الهليس من أن استمرار الوضع ينذر بشلل شبه كامل في قطاع النقل والخدمات، خاصة مع اعتماد العديد من القطاعات الحيوية على المركبات والمولدات، في ظل نقص الزيوت وقطع الغيار.

كما أكد أن قطاع استيراد وتجارة السيارات يواجهان انهيارًا وشيكًا يهدد أحد أعمدة الاقتصاد المحلي، مشيرًا إلى أن التقديرات الأولية تفيد بتضرر نحو 500 شركة ومعرض بشكل مباشر وغير مباشر خلال فترة الحرب، فيما بلغت الخسائر الإجمالية قرابة 100 مليون دولار، نتيجة تدمير المقرات، وتلف أعداد كبيرة من المركبات، وتعطل سلاسل التوريد بشكل شبه كامل.

وعد أن ذلك يعني خسارة آلاف الوظائف ودخول السوق في حالة شلل، مطالبًا بتحرك عاجل يشمل صرف تعويضات مالية فورية، وضخ سيولة تمكن التجار من الوفاء بالتزاماتهم المحلية والدولية، إلى جانب ضمان تدفق السلع وتوفير أنظمة طاقة تتيح استمرار عمل المنشآت في ظل الانقطاع المزمن للكهرباء.

ودعا الهليس الجهات المعنية والمنظمات الدولية إلى التدخل العاجل لإدخال قطع الغيار والزيوت بشكل منتظم، والعمل على ضبط الأسعار، للتخفيف من معاناة المواطنين والحفاظ على الحد الأدنى من الخدمات الأساسية.

تفاقم الأزمة

من جهته، حذر نائب رئيس جمعية أصحاب شركات النقل الخاص في غزة، جهاد اسليم، من انهيار وشيك في قطاع النقل، مؤكدًا أنه يسير بوتيرة متسارعة نحو التوقف الكامل، في ظل تفاقم أزمة الوقود والزيوت، واستمرار منع إدخال قطع الغيار الأساسية.

وبين اسليم لصحيفة "فلسطين" أن هذه الظروف أدت إلى تعطّل تدريجي في عمل المركبات، ولا سيما الشاحنات التي تشكل عصب حركة البضائع والخدمات، ما يهدد بشلل واسع في العمليات اللوجستية وانعكاسات خطيرة على مختلف مناحي الحياة، بما في ذلك عمل المؤسسات الإنسانية والقطاع الخاص.

ودعا اسليم المجتمع الدولي والجهات الوسيطة إلى تحرك عاجل لفتح المعابر والسماح بإدخال المستلزمات الأساسية، محذرًا من أن انهيار قطاع النقل سيقود إلى تداعيات متسلسلة تطال كافة جوانب الحياة، وتعمّق الأزمة الإنسانية القائمة. وفي السياق، بين أن سائقي شاحنات المساعدات الإنسانية يتعرضون لعمليات قتل واستهداف ممنهجة من قبل الاحتلال أثناء تأدية واجبهم الإنساني في نقل المساعدات إلى قطاع غزة، رغم أن القانون الدولي الإنساني يكفل تمتعهم بالحماية.

ويواصل الاحتلال فرض حصار خانق على قطاع غزة رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025، مع استمرار سيطرته العسكرية على نحو 60% من القطاع المدمر بشكل شبه كامل.

شعث يدعو المجتمع الدولي إلى تنفيذ تعهداته السياسية والمالية

مبادرة بمشاركة 12 دولة مانحة لحشد مليار دولار لدعم غزة

بروكسل/ فلسطين:

أعلنت اللجنة الوطنية لإدارة غزة أمس إطلاق مبادرة "فريق غزة"، بمشاركة أكثر من 12 دولة مانحة، إلى جانب البنك الأوروبي للاستثمار والبنك الدولي، بهدف حشد موارد مالية بقيمة ما يقارب مليار دولار أمريكي لدعم برنامج الإنعاش الشمولي في قطاع غزة.

وقالت اللجنة في بيان، إن مفوضها العام علي شعث شارك في اجتماع مجموعة المانحين لفلسطين (PDG)، الذي عُقد في العاصمة البلجيكية بروكسل بمشاركة 65 وفداً دولياً وبرعاية المفوضية الأوروبية.

ووفق البيان، قدّم شعث خلال الاجتماع، عرضاً شاملاً لبرنامج التعافي الشمولي في قطاع غزة (GRP)، مستعرضاً رؤية اللجنة الوطنية لإدارة غزة وخطتها للانتقال من مرحلة الإغاثة الطارئة إلى الإنعاش المبكر وإعادة بناء الخدمات الأساسية، بما يضمن إدارة فعالة وشفافة لجهود التعافي الكلي. وأكد شعث أن اللجنة الوطنية جاهزة فورا لتولي مسؤولياتها، داعياً المجتمع الدولي إلى ترجمة تعهداته السياسية والمالية إلى إجراءات عملية وتمويل فعلي يلبي الاحتياجات الإنسانية والتنموية العاجلة لنحو 2.2 مليون غزي.

ورغم مرور أشهر على تشكيل اللجنة الوطنية لإدارة غزة، فإن الاحتلال لا يزال يمنعها من دخول القطاع، وسط استمرار خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر 2025.

رغم غياب المنتخب الفلسطيني عن كأس العالم 2026، حضرت فلسطين بقوة في مدرجات البطولة عبر الأعلام والهتافات ورسائل التضامن، ما دفع مراقبين إلى اعتبارها «الفائز المعنوي» بالمونديال، بعدما تحولت الملاعب إلى منصة عالمية لإبقاء القضية الفلسطينية في صدارة المشهد.

مونديال التضامن مع فلسطين

- أعلام فلسطين رافقت مباريات كأس العالم 2026 في العديد من الملاعب.
- جماهير ولاعبون ومدربون من دول عدة أعلنوا تضامنهم مع الفلسطينيين.
- لافتات طالبت «فيفا» باتخاذ إجراءات بحق إسرائيل بسبب الحرب على غزة.
- مقال أمريكي وصف فلسطين بـ«الفائز المعنوي» في المونديال.
- حسام حسن استغل البطولة لتوجيه رسالة إنسانية دعماً لغزة.
- الكاتب اعتبر التضامن الرياضي وسيلة لإبقاء القضية الفلسطينية حاضرة عالمياً.

غزة/ فلسطين:

مع اقتراب بطولة كأس العالم 2026 من خط النهاية، وقبل إعلان الفائز باللقب الثمين من بين 48 منتخبا، تبدو فلسطين هي الفائز المعنوي بقلوب عشاق كرة القدم، بعدما حضرت أعلامها بقوة على مدى عمر البطولة.

وتحولت مدرجات كأس العالم 2026 إلى مساحة واسعة لإظهار التضامن مع القضية الفلسطينية، في مشهد تكرر خلال مباريات البطولة رغم غياب المنتخب الفلسطيني عن النهائيات، حيث حضرت الأعلام الفلسطينية والهتافات واللافتات المؤيدة للفلسطينيين في عدد من الملاعب، وسط استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وما تسببت به من كارثة إنسانية.

ورأى الكاتب الأمريكي ديفيد فاين، في مقال نشره موقع "فورين بوليسي" أن بطولة كأس العالم الحالية شهدت واحدة من أوسع موجات التضامن الشعبي مع فلسطين في تاريخ البطولة، معتبرًا أن ما جرى داخل الملاعب وخارجها يعكس اتساع الحضور العالمي للقضية الفلسطينية، رغم ما وصفه بتزايد القيود المفروضة على الاحتجاجات الداعمة لفلسطين في عدد من الدول.

وأشار فاين إلى أن جماهير ولاعبين ومدربين من دول مختلفة، بينها مصر والمغرب والبرازيل وإسكتلندا وكوريا الجنوبية والمكسيك وتركيا والنرويج والسنغال والبوسنة والهرسك والجزائر وإسبانيا، عبروا بطرق مختلفة عن دعمهم للفلسطينيين، سواء برفع الأعلام أو ارتداء قمصان المنتخب الفلسطيني أو إطلاق هتافات مؤيدة لحق الفلسطينيين في الحرية والعيش بكرامة.

ولم يقتصر المشهد على الجماهير، إذ شهدت بعض المباريات ظهور أعلام فلسطين في المدرجات وعلى أطراف الملاعب، فيما ترددت هتافات "فلسطين حرة" داخل الاستادات وفي محيطها، كما حمل آلاف المشجعين الكوفية الفلسطينية والرموز الوطنية خلال متابعتهم للمباريات.

كما رفع مشجعون لافتات تطالب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) باتخاذ إجراءات بحق إسرائيل، حملت عبارات مثل "بطاقة حمراء لإسرائيل" و"اطردوا إسرائيل من فيفا"، في إشارة إلى الحملة التي تنادي بتعليق عضوية إسرائيل في الاتحاد الدولي لكرة القدم بسبب الحرب المستمرة على قطاع غزة.

واعتبر الكاتب أن هذه المشاهد منحت البطولة بعدًا سياسيًا وإنسانيًا يتجاوز حدود المنافسة الرياضية، خاصة في ظل استمرار الحرب على غزة، وما يرافقها من سقوط أعداد كبيرة من الشهداء، بينما يواصل العالم متابعة منافسات كأس العالم.

وتناول المقال أيضًا الجدل الذي رافق البطولة، مشيرًا إلى اتهامات طالت إدارة الاتحاد الدولي لكرة القدم، من بينها ما أورده بشأن تدخل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لدى رئيس "فيفا" لإلغاء عقوبة البطاقة الحمراء المفروضة على أحد لاعبي المنتخب الأمريكي، بما يسمح له بالمشاركة في البطولة، إلى جانب حديثه عن منح ترامب "جائزة سلام" رمزية قبل فترة وجيزة من مشاركة الولايات المتحدة في الهجوم على إيران إلى جانب إسرائيل.

وأكد فاين أن رفع الأعلام الفلسطينية أو ترديد الهتافات داخل الملاعب لا يغيّر الواقع على الأرض بشكل مباشر، لكنه يمنح القضية الفلسطينية مساحة أوسع في الوعي العالمي، ويمنع محاولات تغييبها عن الرأي العام الدولي.

واستشهد الكاتب بحادثة استشهاد محمد الوحيدي، العامل في إحدى المؤسسات الإنسانية المصرية العاملة في قطاع غزة، مع طفلين وشخص آخر، في اليوم نفسه الذي نُظمت فيه فعالية لمتابعة مباراة مصر والأرجنتين داخل القطاع، معتبرًا أن هذه الواقعة تجسد المفارقة بين أجواء الاحتفال الكروي واستمرار الحرب في غزة.

ونقل فاين عن الصحفية الفلسطينية دينا الكرد قولها إن التضامن الرياضي وحده لا ينهي معاناة الفلسطينيين، ولا يعيد المنازل المدمرة أو يوقف الحرب، لكنه يمثل جزءًا من حراك شعبي عالمي يتراكم بمرور الوقت، ويساعد في إبقاء القضية الفلسطينية حاضرة في النقاش الدولي.

وتوقف المقال عند تصريحات مدرب منتخب مصر حسام حسن، الذي دعا خلال مؤتمر صحفي إلى دعم الفلسطينيين، مؤكدًا أن موقفه ينبع من اعتبارات إنسانية قبل أي انتماء آخر، وقال إن كرة القدم، باعتبارها القوة الناعمة الأكثر تأثيرًا في العالم، يمكن أن تكون وسيلة لإيصال رسالة تدعو إلى منح الشعب الفلسطيني حقه في الحياة، مطالبًا الرياضيين والإعلاميين بالمساهمة في نقل هذه الرسالة.

وفي ختام مقاله، اعتبر فاين أن كأس العالم وفر منصة عالمية لإعادة تسليط الضوء على القضية الفلسطينية أمام ملايين المتابعين حول العالم، مشيرًا إلى أنه سيواصل التعبير عن تضامنه من خلال ارتداء ألوان فلسطين والمشاركة في حملات دعم الإغاثة الإنسانية في قطاع غزة.

واختتم قائلا إن رؤية الأعلام الفلسطينية ترفرف في ملاعب كأس العالم منحتها شعورًا بالأمل، ليس لأنها تتوقع نهاية قريبة لمعاناة الفلسطينيين، وإنما لأنها تؤكد أن قضيتهم ما تزال حية في ضمير كثيرين حول العالم، وأن الشعب الفلسطيني ليس وحده في مواجهة ما يتعرض له.

الأرجنتين تصدم إنجلترا وتبلغ نهائي المونديال

نيويورك/ وكالات:

واصل المنتخب الأرجنتيني حملة الدفاع عن لقبه العالمي، بعدما قلب تأخره أمام غريمه التقليدي إنجلترا إلى فوز مثير بنتيجة 2-1، أمس، ليحجز مقعده في نهائي كأس العالم 2026، حيث يواجه المنتخب الإسباني في المباراة النهائية المقررة الأحد على ملعب "ميتلايف" في ولاية نيوجيرسي الأمريكية.

وجاءت المواجهة لتضيف فصلاً جديداً إلى واحدة من أكثر المنافسات التاريخية سخونة في كرة القدم، إذ امتزجت الندية داخل المستطيل الأخضر بالإرث السياسي والرياضي الممتد لعقود بين البلدين.

ورغم أن الشوط الأول انتهى بالتعادل السلبي، فإنه شهد صراعاً بدنياً حاداً أكثر من كونه عرضاً كروياً، حيث ارتكب المنتخبان 19 مخالفة، وأشهر الحكم بطاقتين صفراوين، دون أن ينجح أي فريق في توجيه تسديدة بين الخشبات الثلاث، ما اضطر الحكم إسماعيل الفتح إلى إيقاف اللعب في الدقائق الأولى لتهدئة الأجواء.

وفي الدقيقة 55، نجحت إنجلترا في كسر الجمود عندما استغل أنتوني غوردون تمريرة عرضية متقنة من مورغان روجرز، ليمنح "الأسود الثلاثة" التقدم ويقربهم من أول نهائي مونديالي منذ عام 1966.

ومع اقتراب المباراة من نهايتها، بدا أن المدرب الألماني توماس توخيل في طريقه لقيادة إنجلترا إلى الفوز، خاصة بعدما عزز خطوطه الدفاعية بإشراك دان بيرن ونيكو أورايلي بدلاً من ريس جيمس وديكلان رايس في محاولة للحفاظ على التقدم.

لكن الأرجنتين أثبتت مرة أخرى قدرتها على العودة في أصعب اللحظات.

ففي الدقيقة 85، أطلق إنزو فرنانديز تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء استقرت في الشباك، معيداً المباراة إلى نقطة البداية، قبل أن يخطف البديل لاوتارو مارتينيز هدف الفوز في الوقت بدل الضائع بضربة رأس من مسافة قريبة، مستفيداً من عرضية متقنة أرسلها القائد ليونيل ميسي، الذي صنع الهدفين.

ويواصل ميسي (39 عاماً) مطاردة إنجاز تاريخي بقيادة الأرجنتين إلى لقبها العالمي الثاني تواليا، بعدما رفع رصيده إلى تسع مساهمات تهديفية في البطولة، كما يخوض النسخة السادسة من كأس العالم، وهو إنجاز لم يسبقه إليه سوى البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وبهذا الفوز، تضرب الأرجنتين موعداً نارياً مع إسبانيا في نهائي مونديال 2026، بينما تكتفي إنجلترا بخوض مباراة تحديد المركز الثالث أمام فرنسا، في ختام مشوار انتهى بخيبة أمل جديدة لجيل كان يحلم بإعادة كأس العالم إلى لندن بعد غياب دام ستة عقود.

دياز متفائل بمستقبل المغرب

الرباط/ وكالات:

ودّع إبراهيم دياز، نجم المنتخب المغربي وريال مدريد، نهائيات كأس العالم 2026 بعبارات مفعمة بالعاطفة، معبراً عن حزنه العميق لإقصاء "أسود الأطلس" من الدور ربع النهائي. وجاء هذا الوداع عقب الخسارة أمام المنتخب الفرنسي بهدفين نظيفين، لتتوقف طموحات المغاربة في معادلة أو تجاوز الإنجاز التاريخي الذي تحقق في نسخة قطر 2022، حين بلغوا المربع الذهبي.

وعلى الرغم من مرارة الإقصاء، حرص دياز على توجيه رسالة أمل قوية عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس"، مؤكداً أن الرحلة التي انتهت قبل أيام ليست سوى محطة في مسار طويل.

وشدد صانع الألعاب الموهوب في تدوينته على أن "أسود الأطلس" سيعودون أكثر قوة وإصراراً لرفع راية الوطن عالياً في الاستحقاقات القادمة، معتبراً أن المستقبل يحمل الكثير من النجاحات التي تنتظر هذا الجيل.

ولم يغفل دياز الدور الجوهري للجماهير المغربية التي شكلت السند الأول للفريق في كل مباريات البطولة؛ حيث وجه لهم شكره من أعماق قلبه على دعمهم اللامحدود وثباتهم في تشجيع المنتخب خلال كافة مراحل المنافسة.

واختتم دياز رسالته بعبارة "الأجمل لم يأتِ بعد"، في إشارة واضحة منه إلى ثقته بقدرة المنتخب المغربي على تجاوز هذه الكبوة والعودة للمنافسة بقوة على الألقاب القارية والعالمية، ليعيد البسمة مجدداً إلى محبي الكرة المغربية الذين واكبوا الفريق بشغف كبير طوال رحلة المونديال.

ومن المقرر أن يعود إبراهيم دياز بعد انتهاء فترة الإجازة إلى ناديه ريال مدريد الإسباني تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي عاد مؤخرا لتدريب الفريق، دون معرفة مصير النجم المغربي في الفريق الملكي.

قصة إسلام سبينس

لندن/ وكالات:

لم يكن سجود مدافع منتخب إنجلترا جيد سبينس بعد الفوز على النرويج في ربع نهائي كأس العالم 2026 مجرد احتفال بالتأهل، بل كشف لملايين المشاهدين عن رحلة شخصية بدأت قبل عامين، عندما اعتنق اللاعب الإسلام.

وأصبح سبينس (25 عاماً)، الظهير الأيمن لنادي توتنهام، أول لاعب مسلم يمثل المنتخب الإنجليزي في تاريخ كأس العالم، بعدما اختار الدخول في الإسلام قبل نحو عامين، وفقاً لما أكده لاعب كرة القدم السابق والمستشار الرياضي ريز رحمن. وقال رحمن، الذي تعرف إلى سبينس خلال شهر رمضان في نادي توتنهام، إن اللاعب "لا يزال في بداية رحلته مع الإسلام"، لكنه أظهر التزاماً واضحاً بتعلم تعاليم الدين وممارسة شعائره.

وأضاف: "اعتناقه الإسلام لم يغير شخصيته، بل قرّبه أكثر من دينه. إنه قدوة لكثير من الشباب، وعليه أن يواصل التحلي بالأخلاق وإلهام الآخرين." ولفت سبينس الأنظار عالمياً عندما سجد على أرض الملعب ورفع يديه بالدعاء عقب تأهل إنجلترا إلى نصف النهائي، في مشهد غير مسبوق للاعب إنجليزي خلال كأس العالم.

وكان اللاعب قد تحدث عن أهمية هذه الخطوة بالنسبة إليه، قائلاً: "أن أكون أول لاعب مسلم يمثل منتخب إنجلترا يعني لي كل شيء. لكن ما يسعدني أكثر هو أن يرى الأطفال هذا الإنجاز ويستلهموا منه، فالأمر أكبر مني."

وأثارت قصة اعتناق سبينس الإسلام اهتماماً واسعاً داخل بريطانيا، حيث رأى كثير من المسلمين في ظهوره بقميص "الأسود الثلاثة" رسالة إيجابية عن التنوع والاندماج، بينما اعتبر آخرون أن نجاحه يمنح الأجيال الجديدة نموذجاً يجمع بين الالتزام الديني والطموح الرياضي.

وخلال مشواره في مونديال 2026، نجح سبينس في تثبيت مكانه ضمن تشكيلة المنتخب الإنجليزي رغم تعرضه لكسر في الفك قبل البطولة، ليخوض المنافسات مرتدياً قناعاً واقياً، ويواصل كتابة قصة استثنائية بدأت بقرار شخصي غيّر مسار حياته، وانتهت حتى الآن بإنجاز تاريخي على أكبر مسرح كروي في العالم.

وانتهت مسيرة سبينس ومنتخب إنجلترا في كأس العالم من الدور نصف النهائي بعد الخسارة أمام الأرجنتين في سيناريو مثير، بعدما تقدم الإنجليز مبكرا قبل أن ترد الأرجنتين بهدفين متأخرين.

قاعدة الـ13 عاماً تدعم إسبانيا

مدريد/ وكالات:

مع تأهل المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم 2026 بعد فوزه المستحق على فرنسا، بدأت الأنظار تتجه نحو إحصائية تاريخية قد تمنح "لا روخا" دافعاً معنوياً كبيراً للتتويج. فقد كشفت البيانات أن 13 من أصل آخر 14 بطلاً في كبرى البطولات العالمية والقارية (للمنتخبات) كانوا هم من خاضوا مباراة نصف النهائي الأولى، ما يمنحهم أفضلية الراحة الإضافية ليوم كامل، وهو عامل أثبتت الأرقام أنه يلعب دوراً حاسماً في حسم المباريات النهائية.

بدأت هذه السلسلة التاريخية مع المنتخب الإسباني نفسه في يورو 2012، ومنذ ذلك الحين تكررت الظاهرة مع منتخبات عديدة، منها ألمانيا في مونديال 2014، والبرتغال في يورو 2016، وفرنسا في مونديال 2018، وصولاً إلى الأرجنتين في مونديال قطر 2022.

وتكمن أهمية هذه الراحة الإضافية في أنها تمنح الجهاز الفني وقتاً أطول للاستشفاء البدني، ومعالجة الإصابات، وتحضير الخطط التكتيكية، مما يجعل الفريق أكثر جاهزية للتعامل مع الضغط البدني والذهني الهائل الذي تتطلبه المواجهة الأخيرة.

وبينما تنتظر إسبانيا الأرجنتين في النهائي، يدرك المنتخب الإسباني أن التاريخ وحده لا يضمن الفوز، فالنهائيات تحسم بتفاصيل دقيقة وقدرة على التعامل مع الضغط. ومع ذلك، فإن نجاح هذه القاعدة في 13 مناسبة من أصل 14 يجعلها تتجاوز حدود الصدفة، لتصبح جزءاً من السيناريوهات التي تترقبها الجماهير.

فهل ستنجح إسبانيا في تمديد هذه السلسلة وتحقيق اللقب العالمي، أم سيكون للطرف الآخر في النهائي كلمة أخرى لكسر قاعدة عمرها أكثر من عقد من الزمان؟

حسام حسن يوضح حقيقة إشارة إكس

القاهرة/ وكالات:

وضع حسام حسن، المدير الفني لمنتخب مصر، حداً للجدل الواسع الذي أثارته إيماءته بعلامة "X" بذراعيه خلال مواجهة الأرجنتين في ثمن نهائي مونديال 2026.

وأكد المدرب المصري في تصريحات نقلتها صحيفة "ذا صن" البريطانية، أن حركته لم تحمل أي دلالات عنصرية، كما حاول البعض تفسيرها، بل كانت رسالة احتجاج صريحة ضد الحكم فرانسوا ليتكسير، تعبيراً عن غضبه من القرارات التحكيمية التي اعتبرها "ظالمة" وأضاعت على الفراعنة فرصة التأهل بعد تقدمهم بثنائية نظيفة.

وفي كواليس المباراة المشحونة، كشف حسن عن تفاصيل مواجهة نادرة مع ليونيل ميسي في الدقائق الأخيرة، موضحاً أن الأسطورة الأرجنتيني اقترب منه غاضباً ومضطرباً، وهو ما يعكس الضغوط الهائلة التي عاشها الأرجنتينيون أمام الأداء القوي للمنتخب المصري.

وأشار المدرب إلى أنه آثر عدم تصعيد الموقف احتراماً لمكانة ميسي وتاريخه، مفضلاً التركيز على إدارة فريقه في تلك اللحظات الحرجة التي شهدت إلغاء هدف لمصطفى زيكو وتجاهل خطأ لصالح محمد صلاح قبل الهدف الثالث للأرجنتين.

تأتي هذه التوضيحات في ظل حالة من الغضب العارم داخل أروقة الاتحاد المصري لكرة القدم، الذي طالب "فيفا" رسمياً باستبعاد طاقم التحكيم من البطولة، متهماً إياهم بالتحيز.

ورداً على هذه الضغوط، أصدرت لجنة الحكام بالاتحاد الدولي، عبر رئيسها بييرلويجي كولينا، بياناً نفت فيه الاتهامات المصرية.

وخطف حسام حسن الأضواء خلال البطولة بفعل مواقفه التضامنية مع فلسطين وتصريحاته الداعمة لها ولا سيما أهالي غزة الذين يتعرضون لحرب إبادة منذ نحو ثلاث سنوات.

لامين جمال يكتسح مباباي

دالاس/ وكالات:

أكد الموهبة الإسبانية الصاعدة لامين جمال، جوهرة نادي برشلونة، تفوقه اللافت على النجم الفرنسي كيليان مباباي، في المواجهات المباشرة التي جمعت بينهما في الفترة الأخيرة.

وآخر فصول هذا التفوق تجسد في نصف نهائي كأس العالم 2026، حيث قاد جمال منتخب إسبانيا للفوز بهدفين نظيفين، حارماً مباباي ورفاقه من الوصول إلى النهائي المونديالي، ومؤكداً أن "لا روخا" يسير بخطى ثابتة نحو اللقب تحت قيادة جيل جديد لا يعرف المستحيل. وتشير الإحصائيات التي نشرتها صحيفة "سبورت" الإسبانية إلى أرقام مثيرة؛ حيث التقى اللاعبان في 11 مباراة على مستوى الأندية والمنتخبات، انتهت 9 منها لصالح لامين جمال، بينما لم يحقق مباباي سوى انتصارين فقط، دون تسجيل أي نتيجة تعادل بين الطرفين.

وبدأ هذا الصراع منذ دوري أبطال أوروبا في موسم 2023-2024، واستمر ليشمل مواجهات الدوري الإسباني وكأس السوبر، وصولاً إلى المحافل الدولية في يورو 2024 ودوري الأمم الأوروبية، وانتهاءً بمونديال 2026.

لا شك أن انتقال مباباي إلى ريال مدريد زاد من وتيرة هذه المواجهات، مما جعل المقارنة بين النجمين تحت مجهر الجماهير والصحافة العالمية.

وبينما يعيش مباباي تحدياً جديداً في قلعة "سانتياغو برنابيو"، يثبت لامين جمال في كل مناسبة أنه ليس مجرد موهبة عابرة، بل هو الرقم الصعب الذي بات يرجح كفة فريقه في اللقاءات الكبرى.

هذا التفوق التاريخي في النتائج يمنح جمال أفضلية معنوية كبيرة، ويجعل من الصدام بينهما حديث الساعة في كل مرة يلتقيان فيها على المستطيل الأخضر، مما يطرح تساؤلات جدية حول مستقبل هذه المنافسة وما إذا كان النجم الشاب قد أصبح فعلياً "العقدة" التي يعجز النجم الفرنسي عن حلها.

الشعباني يقترب من تدريب تونس

تونس/ وكالات:

توصل المدرب معين الشعباني، المدير الفني الحالي لنهضة بركان المغربي، إلى اتفاق مبدئي لتولي تدريب المنتخب التونسي في الفترة المقبلة، وذلك بعد اجتماعات حاسمة جمعته برئيس الاتحاد التونسي ووزير الرياضة.

وأكدت تقارير تونسية أن الشعباني، الذي حقق نجاحات لافتة مع الترجي ونهضة بركان، أبدى ترحيباً كبيراً بالعرض، إلا أن الإعلان الرسمي تأجل مؤقتاً في انتظار حسم البند التسريحي في عقده مع الفريق المغربي.

ويأتي هذا التوجه في ظل سعي الاتحاد التونسي لترتيب أوراق "نسور قرطاج" بعد الإخفاق في المونديال الأخير تحت قيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد.

ويعتبر الشعباني أحد أبرز الكفاءات التدريبية التونسية، حيث نجح في التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا مرتين مع الترجي، بالإضافة إلى تألقه في المغرب بحصد لقب الدوري وكأس الكونفيدرالية، مما جعله الخيار المفضل لقيادة مرحلة التجديد في المنتخب التونسي.

من ناحية أخرى، كشف مدرب تونس السابق صبري لموشي عن فوضى إدارية وتدخلات في عمله خلال تدريبه لنسور قرطاج.

وأكد لموشي أنه لم يجد أي دعم من الاتحاد، مشيراً إلى أنه فوجئ بخبر إقالته عبر منصات التواصل الاجتماعي قبل أن يتأكد لاحقاً من مسؤولي الاتحاد الذين كانوا يخططون لاستمراره قبل وقوع الخسارة أمام السويد.

وتحدث لموشي عن مشكلات تنظيمية جسيمة، منها احتجاز البعثة في مطارات النمسا، وتدخلات الاتحاد في قضايا شخصية، وحتى في تشكيلة اللاعبين.

كما اعترف بأسفه لعدم الإصرار على ضم القائد فرجاني ساسي الذي كان سيشكل ثقلاً قيادياً للمجموعة الشابة، منتقداً في الوقت ذاته التخبط الإداري الذي جعل المنتخب التونسي يغير 21 مدرباً في 22 عاماً، مؤكداً أن الكرة التونسية بحاجة إلى "سحرة" لا مدربين في ظل هذه الظروف غير المستقرة.

سر تألق ميسي في المونديال

نيويورك/ وكالات:

أثارت اللياقة البدنية للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي خلال مونديال 2026 إعجاب ودهشة المتابعين، حيث كشف تقرير لصحيفة "ليكيب" الفرنسية أن "البرغوث" يعيش نسخة بدنية أفضل بكثير مما كان عليه في مونديال قطر 2022.

وعلى الرغم من بلوغه سن الـ39، فقد سجل ميسي 8 أهداف وقدم 4 تمريرات حاسمة في 7 مباريات، مع زيادة في سرعته القصوى وصلت إلى 30.9 كم/ساعة، وهي أرقام تفوقت على بياناته في النسخة السابقة بنسبة 5%.

ويعود هذا التألق إلى "الإدارة الذكية للجهد" التي يتبعها ميسي، حيث توقف عن ممارسة الضغط الدفاعي العشوائي، مفضلاً الحفاظ على طاقته ليكون أكثر فتكاً في المناطق الهجومية.

وأكد إسماعيل غالانشو، المدرب المتخصص في التغذية الرياضية، أن الحالة البدنية الحالية لميسي تعد معجزة بحد ذاتها مقارنة بما كان عليه قبل أربع سنوات، مشيراً إلى أن السر يكمن في نظام غذائي صارم تبناه ميسي قبل 15 عاماً، وتطور بشكل كبير تحت إشراف متخصصين.

ولم يكن هذا الإنجاز وليد الصدفة، فقد خضع ميسي لبرنامج إعداد مكثف منذ فبراير الماضي بعد عودة منافسات الدوري الأمريكي مع إنتر ميامي.

وتضمن البرنامج حصصاً خاصة للتركيز على القوة والشدة وتعديل الأحمال التدريبية بدقة متناهية تحت إشراف مُعد بدني شخصي.

وبينما تتجه الأنظار نحو نهائي المونديال ضد إسبانيا، تأمل جماهير "التانغو" أن يواصل ميسي هذا المستوى المبهر ليقود المنتخب الأرجنتيني نحو الاحتفاظ بلقب البطولة، في واحدة من آخر وأعظم محطات مسيرته الكروية التاريخية.

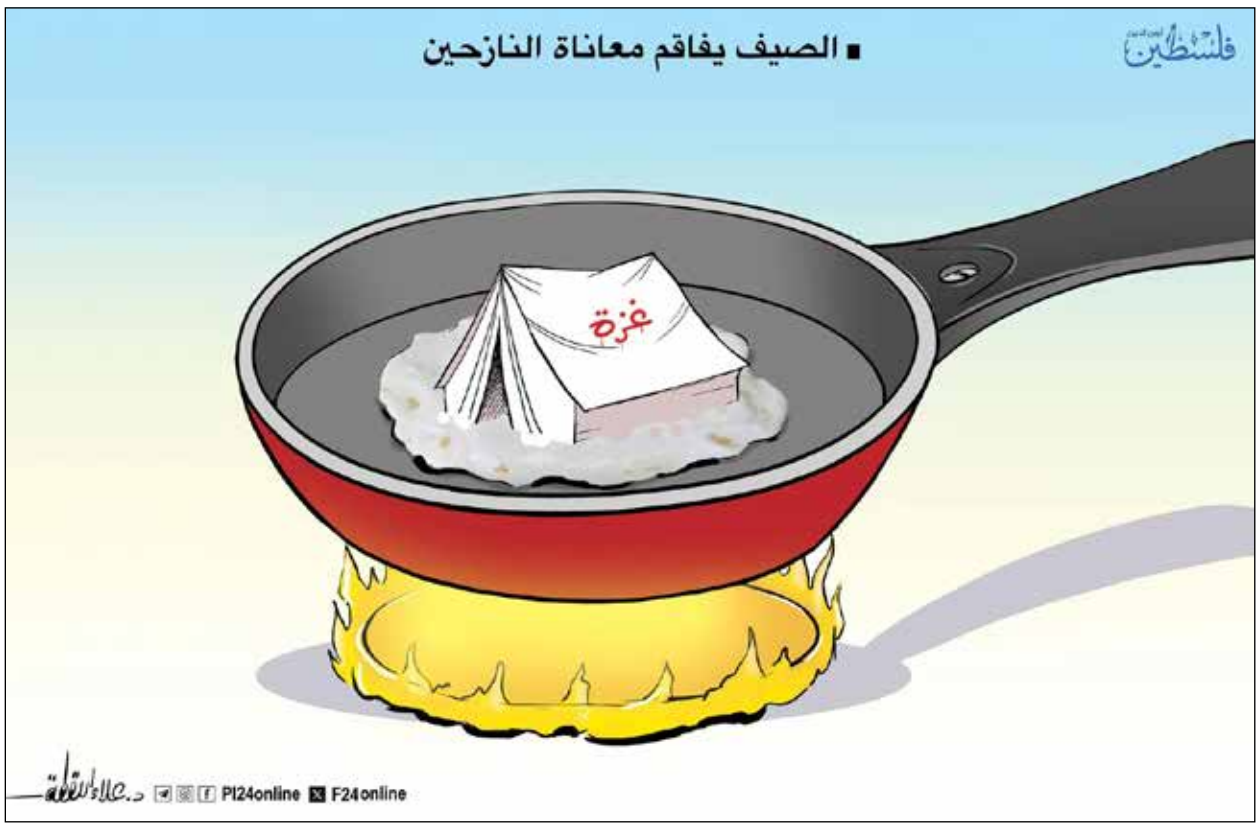

بلال حرارة.. رياضي تمسك بمنزله واستشهد مع زوجته وطفليه

غزة/ محمد حجازي:

لـم يكـن بلال حرارة (30 عاما) مجرد شـاب عادي في حيه، بل كان أيقونة للثبات والالتزام؛ امتلك جسـدا قويـا بنتـه الرياضـة، وروحـا رباهـا الإيمان بالوطن.

في السابع والعشرين من ديسمبر 2024، وفي منزله بحي الصبرة بغزة، اختار أن يختم حكايته مع الدنيا كما تمنى؛ رافضا النزوح، متمسكا ببيته حتى الرمق الأخير، ليرتقي شهيدا مع زوجته وطفليهما في قصف إسرائيلي سوى منزلهم بالأرض دون سابق إنذار.

"يا أمي أقدارنا مكتوبة"

بصوت يتهدج بالحزن الذي يغالب الصبر، تروي الحاجة سوزان حرارة (58 عاما)، والدة الشهيد، اللحظات الأخيرة. تقول لصحيفة "فلسطين": "كان بلال نعم الشاب الخلوق الملتزم، لم تفارقه ابتسامته ولا ذكره لله رغم قسوة الظروف. عندما اقتربت آليات الاحتلال من منطقتنا واشتد القصف، توسلت إليه كأم أن ننزح ونبحث عن مكان أكثر أمانا، لكنه كان يرفض بإصرار عجيب، ويقول لي بقلب مطمئن: يا أمي أقدارنا مكتوبة، ويا مرحبا بلقاء الله".

تستذكر الأم كلمات ابنها التي باتت وساما على صدر العائلة؛ فقد كان يردد دائما: "الثبات.. الثبات! لن نغادر إلا إلى السماء". كلمات لم تكن شعارات، بل عقيدة تجذرت في قلب زوجته الصابرة، التي اختارت أن ترافقه في مسيرة الصمود، فاستحقت أن تكون رفيقة دربه في الدنيا، ورفيقته في رحلة الارتقاء نحو الخلود.

كفاح في زمن الحصار

لم تتوقف معاناة بلال عند القصف والخوف، بل خاض معركة يومية قاسية لتأمين قوت

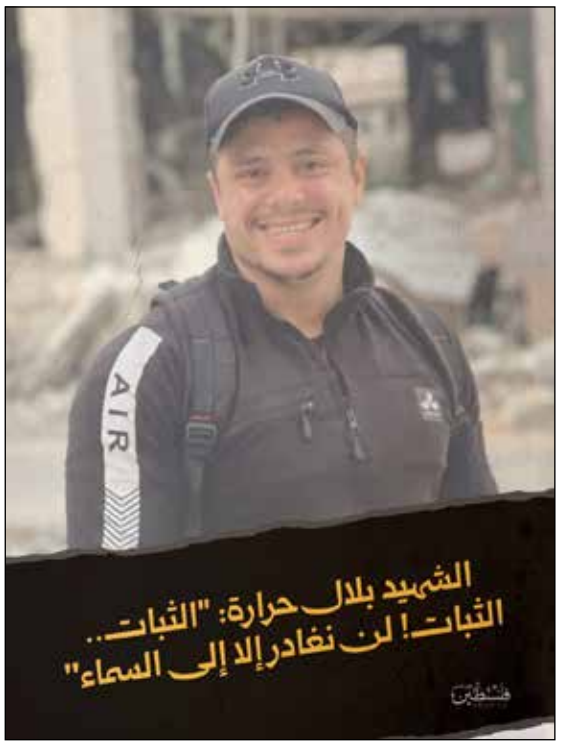

أطفاله في ظل ظروف التجويع التي فرضها الاحتلال شمال قطاع غزة. تقول والدته: "في تلك الأيام الحالكة التي انعدمت فيها سبل العيش، كان بلال لا يكل ولا يمل، كان يخرج رغم المخاطر ليدبر الطعام لأطفاله وزوجته. كان يغمرنا بطمأنينته، وكأن كل ما يحدث من حصار لا ينال من عزيمته، كان يسعى بيقين أن الرزق بيد الله، صابرا محتسبا، يطعمنا من كدّه وتضحياته حتى الرمق الأخير".

حياة ملؤها العطاء

كان بلال شابا مفعما بالحيوية، يجسد روح الشباب الفلسطيني الطموح. تصفه والدته قائلة: "كان يعشق الرياضة، يقضي جل وقته في تدريبات الحديد ورفع الأثقال، ما جعل جسده رياضيا قويا، يعكس نشاطه الداخلي. لم يكن يكتفي بذلك، بل كان يعكس هذه القوة في تعامله مع الناس؛ كانت علاقته بالجميع طيبة، محبا للخير، سباقا لمد يد العون لجيرانه وأصدقائه".

تتابع: "كان بلال يمثل النموذج الذي يربط بين القوة الجسدية والارتقاء الأخلاقي، فهو الرياضي الذي يحمل الأثقال، والشاب الذي يحمل هموم وطنه وأهله في قلبه".

لحظة الغدر

في لحظة مباغتة، طال القصف منزل عائلة حرارة، ليحول البيت الذي كان يضج بالحياة والمودة إلى ركام. لم يمهل الاحتلال العائلة فرصة للنجاة، فاستشهد بلال وزوجته وطفلاهما، تاركين خلفهم قصة صمود ستظل تتناقلها الأجيال.

تختم الحاجة سوزان حديثها بكلمات الصابرة المحتسبة: "رحل بلال، ورحلت معه قطعة من قلبي، لكنه رحل كما أراد، ثابتا عزيزا، لم ينحنِ ولم يترك بيته، ليموت شامخا في وطنه".

غادر بلال حرارة الحياة، لكن ذكراه بقيت في شوارع الحي، وفي قلوب كل من عرف هذا الشاب الخلوق، الذي علم الجميع أن الثبات على الأرض هو أسمى درجات المقاومة.

وسام عفيفة

قبل صناديق الاقتراع.. نحتاج إلى طاولة وطنية

بعد عشرين عامًا من غياب الانتخابات التشريعية، يفترض أن يكون تحديد الثامن والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل موعدًا للاقتراع خبرًا يفتح نافذة أمل في جدار النظام السياسي الفلسطيني المغلق.

لكن *الانتخابات لا تبدأ يوم فتح الصناديق، ولا تصبح ديمقراطية لمجرد صدور مرسوم رئاسي يحدد موعدها*.

ما يسمعه الفلسطينيون حتى الآن هو سلسلة قرارات ومراسيم تصدر من أعلى، من دون أن تسبقها طاولة حوار وطني، أو لقاءات تشاورية مع القوى والفصائل والنخب ومؤسسات المجتمع المدني. وكأن المطلوب من الشعب الفلسطيني، وسط واحدة من أخطر مراحل قضيته، أن ينتقل مباشرة من سماع القرار إلى تنفيذه، من دون أن يعرف كيف اتُّخذ، وما الغاية السياسية منه، وما الضمانات التي تحمي نتائجه.

المشكلة إذن ليست في الانتخابات. على العكس، الفلسطينيون بحاجة ملحّة إلى تجديد شرعياتهم ومؤسساتهم التي استهلكها الزمن والانقسام. لكن *السؤال الحقيقي هو: هل تقود الانتخابات إلى إعادة بناء النظام السياسي، أم تتحول إلى محطة جديدة في إعادة إنتاجه بالصورة نفسها؟*

هذا السؤال لا يمكن القفز عنه في ظل ما تعيشه غزة. *فكيف ينتخب مجتمع دُمرت مدنه وتوزع سكانه بين النزوح والركام؟ كيف تُراجع سجلات الناخبين، وتتشكل القوائم، وتُجرى الحملات، وتُحمى مراكز الاقتراع؟* والأهم: هل ستُعامل غزة بوصفها دائرة انتخابية تنتظر يوم التصويت، أم بوصفها القضية الوطنية الأولى التي يجب أن يجيب البرنامج الانتخابي عن مستقبلها وإدارتها وإعمارها وضمان وحدتها مع الضفة والقدس؟

الانتخابات الحقيقية لا تتجاهل الحرب ثم تدعو ضحاياها إلى الاقتراع. بل تجعل وقف الحرب، وإنقاذ غزة، وإعادة إعمارها، وحماية وحدتها السياسية والجغرافية جزءًا من المهمة الوطنية التي تُجرى الانتخابات من أجلها.

الأمر نفسه ينطبق على الضفة الغربية، حيث يستطيع الاحتلال اعتقال المرشحين، ومنع الاجتماعات، وإغلاق المدن، وتقييد حركة الناخبين. وتبقى القدس الامتحان الأكثر وضوحًا؛ فقد أصبحت ذريعة تأجيل انتخابات 2021، وقد تتكرر الذريعة نفسها ما لم تُعتمد مسبقًا بدائل فلسطينية وآليات اقتراع واضحة، بدل ترك مصير العملية كلها معلقًا على موافقة الاحتلال.

لهذا يحتاج الفلسطينيون، قبل الانتخابات، إلى حوار وطني عاجل، لا ليعيد إنتاج جلسات المصالحة التقليدية، وإنما للاتفاق على قواعد ملزمة: حرية الترشح والدعاية، احترام النتائج، حماية المنافسة السياسية، تشكيل محكمة انتخابية مستقلة، وتوفير رقابة محلية ودولية واسعة. كما يتطلب الأمر تحديد موعد ملزم للانتخابات الرئاسية، حتى لا ينتج الاقتراع مجلسًا تشريعيًا جديدًا إلى جوار شرعية تنفيذية قديمة. حيث برزت مطالب بتحديد موعد صريح للرئاسية وبحوار وطني جامع، حتى لا تختزل العملية في إجراء جزئي.

لكن القضية أوسع من انتخابات السلطة وحدها. فالفلسطينيون لا يعيشون أزمة برلمان فقط، بل أزمة تمثيل وهوية ومرجعية وطنية. وهم موزعون بين غزة والضفة والقدس والداخل والشتات، فيما تتعرض وحدتهم الجغرافية والسياسية لمحاولة تفكيك متواصلة. لذلك يجب أن تتصل الانتخابات التشريعية بمسار واضح لإعادة بناء منظمة التحرير وانتخاب مجلس وطني يمثل الفلسطينيين في مختلف أماكن وجودهم، وفق آليات معلنة لا تقوم على التعيين أو الانتقاء.

أما تعديل القوانين وشروط الترشح من دون تشاور وطني، فيهدد بتحويل القانون من ضمانة للمنافسة إلى أداة لتحديد من يحق له دخولها. فالانتخابات التي تُكتب قواعدها من طرف واحد قد تنتج أصواتًا ومقاعد، لكنها لن تنتج بالضرورة شرعية وطنية جامعة.

ما يحتاجه الفلسطينيون اليوم ليس توزيع مئتي مقعد، بل بناء عقد وطني جديد: يحدد شكل النظام السياسي، والعلاقة بين السلطة والمنظمة، وكيفية اتخاذ القرار، وسبل تداول الحكم، والبرنامج الذي يحمي الحقوق الوطنية في مواجهة المشروع الإسرائيلي الساعي إلى تفكيك الأرض والشعب والقضية.

إن نجاح الانتخابات لن يُقاس بوصول الناخبين إلى الصناديق يوم 28 نوفمبر، بل بما إذا كان الفلسطينيون سيصلون إليها موحدين، أحرارًا، ومتفقين على احترام ما ستقوله.

فالطريق إلى الانتخابات لا يبدأ بمرسوم. يبدأ بطاولة يجلس إليها الجميع. وعندها فقط يمكن أن يصبح صندوق الاقتراع رافعة للخروج من الأزمة، لا صندوقًا جديدًا لحفظ الانقسام.